فعالية استخدام التدريس التبادلي في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي على عادات العقل والاتجاه نحو المادة لدى طالبات المرحلة الثانوية

إعـــداد:
نرمين مصطفي حمزة الحلو
مدرس قسم مناهج وطرق تدريس
كلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان

فعالية استخدام التدريس التبادلي في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي على عادات العقل والاتجاه نحو المادة لدى طالبات المرحلة الثانوية

د/ نرمين مصطفى حمزة الحلو

- **مستخلص البحث:**

يهدف هذا البحث إلى التعرف على فعالية استخدام التدريس التبادلى فى تدريس مادة الاقتصاد المنزلى على عادات العقل والاتجاه نحو المادة لدى طالبات المرحلة الثانوية وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة بالصف الأول الثانوي بواقع (٣٠) طالبة كمجموعه ضابطة و (٣٠) طالبة كمجموعه تجريبية وبهذا استخدم البحث المنهج شبه التجريبي فدرست المجموعة التجريبية بطريقة استراتيجية التدريس التبادلى والمجموعة الضابطة درست بالطريقة المعتادة وتطلب ذلك إعداد دليل للمعلمة فى مادة الاقتصاد المنزلي فى وحدتي (إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة) ، (الطفولة والعلاقات الأسرية)، وكذلك إعداد مقياس لعادات العقل ، ومقياس الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلى ، وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى متغيري عادات العقل والاتجاه لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (٠.٠٥) وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية فى متغيري عادات العقل والاتجاه نحو المادة لصالح القياس البعدى عند مستوى (٠.٠٥) ، وكذلك للتأكد من صحة الفعالية والنتيجة فتم حساب حجم التأثير وأكدت النتائج ان حجم التأثير الذى أحدثه التدريس بإستراتيجية التدريس التبادلى على تنمية عادات العقل وتكوين اتجاه إيجابي نحو المادة كان له تأثيرا كبيرا على المجموعة التجريبية .

الكلمات المفتاحية: فعالية – التدريس التبادلى – عادات العقل – الإتجاة

The effectiveness of the use of reciprocal teaching in teaching Home Economics Curriculum on habits of mind and the attitude towards the Subject to the students of high school

Nirmin Mostafa Hamza Elhelw

Extract of the study

The current study aimed to identify the effectiveness of the use of reciprocal teaching Home Economics Curriculum on habits of mind and the attitude towards the Subject to the students of high school and the sample of the study formed was (60) students in the first grade secondary rate (30) students as a control, and (30) students as a experimental group, in this study we used method quasi-experimental with experimental group using reciprocal teaching strategy and the control group by the usual way, as well as a guide for the teacher in home economics in two units (home department and the economics of the family), (childhood and family relations),

and also preparation a scale for measuring for both the habits of the mind, and attitude towards subject of home economics. the study concluded that there are significant differences at 0.05 between the average scores of the two groups control and experimental differences in the variables of habits of mind and the attitude for the experimental group. Presence of statistically significant differences at 0.05 between the average scores for members of the experimental group in the variables of the habits of mind and the attitude. As well as to verify the effectiveness of this strategy and the outcome, results of the magnitude of its impact, by teaching the strategy of reciprocal on the development of habits of mind and the attitude towards the Subject was very positive impact on the experimental group.

Keywords: Effectiveness - Reciprocal Teaching -Habits of Mind - Attitude

• مقدمة البحث :

عقل الإنسان هو جوهر تفكيره، والإنسان العاقل هو الإنسان الذي يستطيع أن يفكر جيداً ويتخذ قراراته ، ويضع الحلول المناسبة لجميع مشكلاته ، كما أن العقل السليم هو الذي يميز صاحبه عن باقي المخلوقات ، لذا لم تعد وظيفة التعليم مجرد تزويد المتعلم بالمعلومات، وإنما إعداده للحياة إعداداً متكاملا، ويجري ذلك بتنمية مهارات التفكير لديه، ويجب هنا استثمار تفكير الطالب لتأكيد عمليات اكتساب المعرفة وكيفية تطبيقها .

ويرى كوستا وكاليك (Costa & Kallick, 2003) أن الاهتمام بما يقوي الاستعداد للتفكير هو الاهتمام بتشجيع المتعلم على الاستكشاف والاستقصاء والبحث والتحقق، وجعل التفكير منتجاً وهذا ما تدور حوله فكرة عادات العقل فهذه العادات تُعنى بجوانب السلوك الفكري المختلفة كالتأمل في أداء هذا السلوك وتحسينه والقدرة على امتلاك المهارات الأساسية لتنفيذه، والإحساس بوجود الفرص المناسبة لاستخدامه، وتقويم هذا الاستخدام .

ولكي تصبح عادات العقل جزءاً من طبيعة المتعلم يجب ممارستها مراراً وتكراراً وتكون هذه الممارسة في مهمات بسيطة أولا ، وبالتدريج يمكن تطبيقها على مهام تتصف بالتعقيد ووجد (كوستا) أن تدريب المتعلم على عادات العقل يؤدي بمرور الزمن إلى تحسين أدائه، ومن ثم مقدرته على إنتاج المعرفة أكثر من مجرد استرجاعها، ويجري ذلك في الحقيقة بالتركيز على سلوك المتعلم إزاء حل المشكلات التي تتحدى تفكيره، ويحتاج هذا الحل إلى إستراتيجية عقلية تجعله يفكر بعمق ويثابر ويبدع (طه الدليمي وإبراهيم حراثه، ٢٠٠٩، ٨١)

فعادات العقل هي عبارة عن أنماط من السلوك الذكي التي تدير وتنظم وترتب العمليات العقلية وتتكون من خلال استجابات الفرد إلى أنماط معينة من المشكلات تحتاج إلى تفكير وتأمل وتتحول إلى عادات بفعل التدريب والتكرار تظهر فيها المهارات الذهنية عند مواجهة المواقف المشكلة بسرعة ودقة. (يوسف حجيرات ، ٢٠١٢ ، ٢٤)

والعادات العقلية ليست امتلاك المعلومات والاحتفاظ بها فقط بل هي معرفة كيفية استخدامها أيضا فهي نمط من السلوكيات الذهنية الذكية التي تقود الفرد إلى إنتاج المعرفة وليس استذكارها أو إعادة إنتاجها ، لذلك تدعو التوجهات التربوية الحديثة إلى أن تكون العادات العقلية هدفا رئيسيا في جميع مراحل التعليم (علي العليمات ، ٥٧، ٢٠١٣)

وفي ضوء التطوير والبحث ظهرت إستراتيجية حديثة هي التدريس التبادلي ، وفيها يركز المعلم على تفصيل طريقة التدريس التي تستخدم مع الاهتمام بتنشيط الطالب المتعلم ومشاركته في العملية التعليمية وزيادة التحصيل ولا سيما في بعض العلوم التي تمثل علم الحياة ومنها الإدارة المنزلية (كامل عمر ، ٢٠١٢ ، ٢٧٧) .

والتدريس التبادلي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تقوم على التعاون الثلاثي، والمشاركة الفاعلة بين الطالب والمعلم، واستراتيجيات ما وراء المعرفة في التدريس من أهم الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من استخدام مهارته الخاصة في تطوير تعلم مستقل يمكنه من تحمل المسئولية الذاتية للتعلم، وهذه الاستراتيجيات عبارة عن سلوكيات أو إجراءات يقوم بها المتعلم من خلال الأنشطة والعمليات الذهنية وأساليب التعلم والضبط الذاتي التي تستخدم قبل وأثناء التعلم، وذلك بغرض الفهم والتخطيط وحل المشكلات وغيرها. (Wilson & Haiyan, 2010 - 273)

والاقتصاد المنزلي كعلم وميدان دراسة يهدف إلى خدمة الأسرة والمجتمع، ويركز على اهتمامات الفرد ومدى تأثيره في أسرته ومجتمعه ، وانطلاقا من ذلك يقع على عاتق معلمه الاقتصاد المنزلي الاهتمام ببناء شخصية الطالبات وتنمية مهارتهن وقدراتهن العقلية والعملية ، وما يساعد المعلمة على ذلك هو أن تهتم باستخدام طرق واستراتيجيات تدريسية حديثة تساعد على تحقيق أهدافها وأهداف الفرد والمجتمع .

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة وحسب إطلاعها على أدبيات الموضوع أن إستراتيجية التدريس التبادلي أغلب الذين استخدموها وظفوها في التدريس فى مواضيع قراءة النصوص ، وأثبتت جدارتها في الفهم وزيادة التحصيل،

وفى حدود علم الباحثة لم تجد دراسات اهتمت باستخدام التدريس التبادلي على تنمية عادات العقل والمهارات العقلية وأثرها على الاتجاهات .

• مشكلة البحث :

تنبع مشكلة البحث من أهمية عادات العقل لدى المتعلمين بجميع مستوياتهم وأهمية تنميتها، والبحث عن أساليب واستراتيجيات تدريسية حديثة تساعد على البعد عن التلقين والحفظ والاستظهار دون الفهم ، وتساعد على اكتساب وتطوير وتنمية وتوظيف عادات العقل في مواقف الحياةٍ لمسايرة العصر الحديث، لذا فمقرر الاقتصاد المنزلى من أكثر المقررات ارتباطا بالحياة ومواقفها،كما أنه إلى الآن لا زال الاهتمام باستخدام استراتيجيات حديثة في تدريسية ضعيف وهذا تم التأكد منه من خلال استطلاع آراء بعض من معلمات المادة وتلميذات بمدارس الإعدادية والثانوية بنات منية سمنود، والإعدادية والثانوية بنات بأجا بمحافظة الدقهلية ، لذا تحاول هذه الدراسة نظرًا لأهمية عادات العقل وأهمية دمجها في المناهج الدراسية لذا تعتبر إستراتيجية التدريس التبادلي من الاستراتيجيات التي يمكنها أن تساعد على تفعيل وتنشيط المتعلم ومشاركته في العملية التعليمية كما أنها قد تنجح في تعلم المتعلمين المهارات التي تساعدهم على التكيف مع الحياة مثل مهارات التفكير والحصول على المعرفة وطرح الأسئلة ، والتعبير عن الآراء بحرية وتبادل الآراء والأفكار مع زملائه لذا تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :

ما فعالية استخدام التدريس التبادلي في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي على تنمية عادات العقل والاتجاه نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :

- ما صورة ومكونات دليل المعلمة اللازم للتدريس بإستراتيجية التدريس التبادلي لتنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوي ؟
- ما فعالية التدريس التبادلي على تنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوي فى مادة الاقتصاد المنزلي ؟
- ما فعالية التدريس التبادلي على اتجاه طالبات الصف الأول الثانوي نحو مادة الاقتصاد المنزلي ؟

• أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث الحالي فيما يلي :

- تستمد الدراسة الحالية أهميتها في مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى تنمية العقل والتفكير.

- تتيح الفرصة لاستخدام استراتيجيات تدريسية مختلفة وحديثة عن استراتيجيات التدريس المعتادة .
- تبين هذه الدراسة مدى أهمية عادات العقل وأهمية ممارستها وتنميتها لدى المتعلمين في جميع المراحل التعليمية وتضمينها في كل المقررات والمناهج الدراسية .
- أهمية تطوير نماذج تدريسية فاعلة تتوافق مع المتطلبات والاتجاهات العلمية والنفسية والتربوية الحديثة .

• أهداف البحث :

تتحدد أهداف البحث في النقاط التالية :

- التعرف على فعالية التدريس التبادلي على تنمية بعض عادات العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوي. ٢ـ التعرف على فعالية التدريس التبادلي على اتجاه طالبات الصف الأول الثانوي نحو مادة الاقتصاد المنزلي .
- إعداد دليل معلمة يساعد معلمه الاقتصاد المنزلي على استخدام التدريس التبادلي كاستراتيجيه تدريسية غير تقليدية .

• فروض الدراسة :

- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة على مقياس عادات العقل في القياس القبلي والبعدي بأبعاده .
- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية على مقياس عادات العقل في القياس القبلي والبعدي بأبعاده .
- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس عادات العقل في القياس البعدي وأبعاده.
- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة لمقياس الاتجاه في القياس القبلي والبعدي بأبعاده .
- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية لمقياس الاتجاه في القياس القبلي والبعدي بأبعاده
- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس الاتجاه في القياس البعدي وأبعاده .

• حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- **المحتوى الدراسي:** ويتمثل في الوحدة الأولى (إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة) والوحدة الثانية (الطفولة والعلاقات الأسرية) من مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الأول الثانوي .

- **مجموعة الدراسة**: تم اختيار مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي مدرسة منيه سمنود الثانوية ، ومدرسة أجا الثانوية بمركز أجا محافظة الدقهلية ، وتم تقسيمها كالتالي:
  - المجموعة الضابطة وقوامها ٣٠ طالبة بمدرسة أجا الثانوية درسوا الموضوعات بالطريقة التقليدية.
  - المجموعة التجريبية وقوامها٣٠ طالبة ومدرسة منيه سمنود الثانوية درسوا الموضوعات باستخدام إستراتجية التدريس التبادلي
- **إستراتيجية التدريس التبادلي** : تم استخدام دليل المعلمة للمقرر باستخدام التدريس التبادلي في تدريس المجموعة التجريبية . (إعداد الباحثة)
- **مقياس عادات العقل للمهارات** (المثابرة ، التحكم بالتهور ، الإصغاء بتفهم وتعاطف ، المرونة في التفكير ، التفكير والتواصل بوضوح ودقة ، التفكير التبادلي، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر ،الاستجابة بدهشة ورهبة والاستمتاع بالتعلم) (إعداد الباحثة)
- **مقاس الاتجاه نحو المادة** (إعداد الباحثة)
- **حدود زمانية**: تم تطبيق الدراسة الحالي في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦ م.

• مصطلحات البحث :

- **فعالية "effectiveness"** :

عرفها كمال عبد الحميد(٢٠٠٣، ٥٤) بأنها "القدرة على الإنجاز لبلوغ النتائج والوصول إليها بأقصى حد ممكن" .

وتعرف إجرائيا فى الدراسة الحالية بأنها "مدى تأثير إستراتيجية التدريس التبادلي على تنمية بعض عادات العقل والإتجاة نحو مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات الصف الأول الثانوي " .

- **التدريس التبادلي "Reciprocal Teaching"** :

عرفه إبراهيم الحميدان (٢٠١١، ٢٧٦) بأنه "عبارة عن إجراء تدريس تفاعلي ثلاثي الاتجاه ، يتم من خلال تفاعل المعلم مع الطالب والطالب مع الطالب ، والطالب مع المعلم ، وفق خطوات منظمة ، تبدأ بالتنبؤ وتنتهي بالتلخيص ".

وتعرف إجرائياً بأنها: " عبارة عن إجراء ونشاط مشترك بين كلًا من المعلم والمتعلم يتم بشكل منظم ومحدد داخل مجموعات يهدف إلى زيادة الوعي القرائي للمفاهيم والعبارات ويتم في صورة أربع استراتيجيات هي التلخيص ، توليد الأسئلة ،التصور الذهني ، والتوضيح ، والتنبؤ .

- **عادات العقل "Habits of Mind" :**

يعرفها (يوسف القطامي وأميمة عمور ، ٢٠٠٥) بأنها "الموقف الذي يتخذه الفرد بناء على مبدأ أو قيم معينة ، حيث يرى الشخص أن تطبيق هذا الموقف مفيد أكثر من غيره من الأنماط ويتطلب ذلك مستوى من المهارة في تطبيق السلوك بفاعلية والمداومة عليه"

وتعرف إجرائياً بأنها: هى تلك التوجهات العقلانية التى تميز الفرد وتحدد أنماط سلوكه تجاه المواقف التى يتعرض لها ، وتلك التوجهات تتكون لديه نتيجة الخبرات السابقة المباشرة والغير مباشرة والتي تجعله قادراً على مواجهة المواقف المختلفة والمشكلات المتنوعة بفاعلية وعمليات عقلية راقية"

- **الإتجاة "Attitude" :**

عرفه حامد زهران (٢٠٠٠، ١٧٢) على أنه " استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة (القبول أو الرفض) نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف جليلة فى البيئة التى تستثير هذه الإستجابه "

ويعرف إجرائياً بأنه:" مجموعة من الاستجابات التي تبديها الطالبات بالتأكيد أو الرفض تجاه مادة الاقتصاد المنزلي والاشتراك فى أنشطتها والرغبة فى التعرف واكتساب مهاراتها ومعلوماتها ويعبر عن هذا الاتجاه مجموع استجابات الطالبات على مقياس الاتجاه نحو المادة "

• إجراءات البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صحة فروضها اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

- مراجعة البحوث والدراسات السابقة في مجال طرق وإستراتيجيات التدريس المختلفة والمرتبطة بمتغيرات الدراسة (التدريس التبادلي ، عادات العقل ، الاتجاه نحو المادة) وذلك بهدف الاستفادة منها في إعداد الدراسة الحالية وإعداد وتصميم أدوات الدراسة.
- اختيار الوحدة الأولى (إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة) والوحدة الثانية (الطفولة والعلاقات الأسرية) من مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الأول الثانوي.
- إعداد دليل المعلمة لتدريس المحتوى وفقا لإستراتيجية التدريس التبادلي .
- إعداد مقياس عادات العقل للمهارات (المثابرة ، التحكم بالتهور ، الإصغاء بتفهم وتعاطف ، المرونة فى التفكير ، التفكير والتواصل بوضوح ودقة ، التفكير التبادلي ، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر ،الاستجابة بدهشة ورهبة والاستمتاع بالتعلم) (إعداد الباحثة)

- إعداد مقياس الاتجاه نحو المادة (إعداد الباحثة)
- اختيار مجموعة الدراسة من طالبات الصف الأول الثانوي .
- اختيار عينة عشوائية لإجراء الاستبيان الاستطلاعي.
- تطبيق أداتا الدراسة كتطبيق قبلي.
- إجراء تجربة الدراسة على الطالبات .
- تطبيق أداتا الدراسة كتطبيق بعدي.
- رصد النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائيا.
- كتابة التوصيات والمقترحات.

• الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث:

• المحور الأول : عادات العقل Habits of Mind :

تطرق إلى مفهوم عادات العقل العديد من العلماء والباحثين فقد بدأت الأفكار حول هذا المفهوم وازدهرت في تجارب وبحوث عديدة تنمي وتحفز عمل ونشاط وميول المتعلم ، فعادات العقل تشير إلى أن سلوك الإنسان يتطلب انضباطا للعقل يعتمد على الممارسة بحيث يصبح طريقة اعتيادية من العمل نحو أفعال أكثر انتباهًا وذكاء (Perkins, 1995) .

ولقد عرف كوستا (Costa, 1996) بأن عادات العقل هي أنماط الأداء العقلي الثابت والمستمر في العمل من أجل التوصل إلى فعل ذكي عقلاني .

كما يعرفها (يوسف القطامي وأميمة عمور ، ٢٠٠٥) بأنها الموقف الذي يتخذه الفرد بناء على مبدأ أو قيم معينة، حيث يرى الشخص أن تطبيق هذا الموقف مفيد أكثر من غيره من الأنماط ويتطلب ذلك مستوى من المهارة في تطبيق السلوك بفاعلية والمداومة عليه ولقد تعددت التوجهات والآراء حول تعريف عادات العقل فقد كان لكوستا وكاليك (Costa & Kallick, 2003, 45) توجهًا للعادات العقلية ينطوي على البعد الإنساني، حيث ينظر إليها على أنها ليست فلسفة حقائق بل فلسفة إنسانية تحترم الآخرين وتعبر عن إيمان في طاقة الناس على تطويل فكرهم من خلال تأمل عقلاني وعاطفة صحيحة **وفقا لسمات أربع تتمثل في الآتي :**

- تنظر عادات العقل إلى الذكاء نظرة تتركز على الشخصية وتؤكد على المواقف والعادات وصفات الشخصية إضافة إلى المهارات المعرفية .
- تشتمل العادات على نظرة إلى التفكير والتعلم تضم عددًا من الأدوار المختلفة التي تؤديها العواطف والمشاعر في التفكير الجيد .
- تعترف عادات العقل بأهمية الحساسية التي تشكل سمة رئيسية من سمات السلوك الذكي مع أنها لا تحظى كثيرًا بما تستحقه من اهتمام .

- تشكل عادات العقل مجموعة من السلوكيات الفكرية التي تدعم الفكر النقدي والخلاق ضمن الموضوعات المدرسية وعبرها وما بعدها، الأمر الذي يقتضي بدوره إدخال عادات العقل إلى جميع غايات ونتاجات المنهاج المختلفة.
- وكثير من الكتابات تشير إلى عادات العقل من منطلق كونها مفهومًا ديناميكيًا لطاقات قابلة للتعديل يمكن غرسها وتنميتها باستمرار طول حياة الشخص (Epstein, 2003) (cherg, 2011).
- كما أن هناك كتابات ترى أن العادات العقلية نمط من السلوكيات الذكية تقود المتعلم إلى أفعال ، وهي تتكون نتيجة لاستجابة الفرد إلى أنماط معينة من المشكلات والتساؤلات تحتاج إلى تفكير عميق وبحث وتأمل ومن ثم التركيز على الطرق التي ينتج بها المتعلمون المعرفة وليس على استذكارهم لها أو إعادة إنتاجها على نمط سابق (Perkins, 1995).

ومن خلال التعريفات والدراسات التي تناولت عادات العقل يمكن أن تعرف عادات العقل على أنها " هى تلك التوجهات العقلانية التى تميز الفرد وتحدد أنماط سلوكه تجاه المواقف التى يتعرض لها ، وتلك التوجهات تتكون لديه نتيجة الخبرات السابقة المباشرة والغير مباشرة والتي تجعله قادراً على مواجهة المواقف المختلفة والمشكلات المتنوعة بفاعلية وعمليات عقلية راقية".

- **الأهمية التربوية لتنمية العادات العقلية :**

تُعد تنمية العادات العقلية هدفًا رئيسيًا من الأهداف التربوية وينبغي تنميتها لدى الطفل طوال حياته ، حتى يتعود على ممارسة العادات العقلية في التعامل مع الأمور المختلفة في الحياة اليومية والتعامل مع المتناقضات في القضايا الفكرية والعلمية والأخلاقية في المجتمع (علي مصطفى ، ٢٠١٣،٦٤).

ويرى كوستا وليوري أن تنمية العادات العقلية ضرورة تربوية قد يصعب استخدامها بصورة تلقائية إذا لم يتدرب عليها ، فبعض التلاميذ يأتون من بيوت أو صفوف أو مدارس لا قيمة فيها لعادات العقل ، وقد يشعر مثل هؤلاء التلاميذ بالفراغ وربما يقاومون دعوات المعلم لاستخدام العادات العقلية (حسام مازن ، ٢٠١١ ، ٣٣٨).

ويؤكد كوستا وكاليك (Costa & Kallick, 2000) أن عادات العقل لاتمارس بشكل منعزل عن بعضها البعض ، وأن هذه العادات عبارة عن قوة توجه نحو السلوك الخلاق والأصيل ، فهي التي تدفع الفرد إلى التكامل المعرفة ، حيث تركز عادات العقل على العمليات والاستراتيجيات التي يحتاجها الطلبة كي يتحقق التعلم الفعال ، إضافة إلى أن النظم التقليدية في التعليم تركز على النتاجات المحددة ذات الإجابة الصحيحة فقط ، في

حين أن عادات العقل تسمح للطالب بمرونة البحث عن الإجابة عندما لايتمكن من معرفتها ومن هنا بدأ الاهتمام والبحث عن استراتيجيات تعليمية تعلميه ترتب أوضاع الطلبة البيئية التي تشجع على ممارسة مهارات التفكير من خلال إعداد البرامج التربوية التي تستند إلى إطار تجريبي قوي ، إذ إن هذه البرامج من المأمول أن تؤدي إلى تشكيل عمليات ذهنية راقية ومعقدة ، ينتج عنها عمليات تمكن الفرد من تطوير نتاجه الفكري بحيث تصبح عادة عقلية يستخدمها بفاعلية في المواقف العملية والأكاديمية المختلفة .

وهذا ما أكدته كثير من الدراسات السابقة التي تناولت العادات العقلية وأخذت على عاتقها تنمية هذه العادات لدى المتعلمين ومن هذه الدراسات :

دراسة (Golden berg, 1996) هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء العادات العقلية المنظمة للمنهاج وتأثير تدريس عادات العقل كمنظم متقدم في تعليم الرياضيات وتقديم المساعدة مباشرة لاكتساب مهارات التفكير والحقائق في محتوى المنهاج ، وقد أشارت هذه الدراسة إلى أن عادات العقل والتدريب عليها يُسهم في تطوير وتنظيم التعلم في كافة مراحل التعليم الأولي والثانوي والعالي ، وأن المعلمين ينبغي عليهم أن يسمحوا للطلاب بممارسة عادات العقل داخل حجرة الدراسة وإعطائهم المبادئ والأسس وإكسابهم المهارات التي تيسر لهم ذلك .

دراسة أبستن (Epstein, 2003) التي درست إستدماج عادات العقل من خلال الممارسة الواعية اليقظة في الواقع الفعلي وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن عادات العقل مثل اليقظة وحب الاستطلاع والمثابرة والدقة والاستماع العقلاني تُعد بدورها ممارسات فعلية أساسية في المجال الطبي والصحة العقلية .

دراسة (Lillich& Harriet, 1999) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج مقترح في تنمية عادات العقل وتشمل عادة الكفاح من أجل الدقة ، التحكم في التهور ، الوضوح ، القدرة على تقويم مدى كفاءة الأداء ، الاهتمام بعمل خطة ، التوصل إلى معايير للتقويم والوثوق بها ، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج على الأداء التحصيلى لطلاب المرحلة الثانوية من خلال تدريس مادة التاريخ بالإضافة إلى تأثيره في تطوير مهارات التدريس لدى المعلمين في المادة نفسها وخاصة مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية ومهارات التفكير الجيد .

دراسة هايز وآخرون (Hayes & etal, 2005) بدراسة عادات العقل في مختبر العلوم لبناء عادات عقلية فعالة وآمنة في المختبر ، تساعد في الحد من مخاطر الحوادث ، وقد هدفت الدراسة إلى الإعداد الآمن لمختبرات العلوم وتهيئة الأجواء الداعمة لممارسة العادات العقلية وجعلها أمرًا مركزيًا لبناء مجتمع حسن الانتباه والاهتمام .

دراسة آدامز (Adames, 2006) الذي هدفت إلى معرفة أثر برامج الحاسوب والأوساط المتعددة في تنمية عادات داخل قاعات الدراسة أثناء المحاضرات وورش العمل ، وكانت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية وتشمل هذه العادات المثابرة ، والتحكم في التهور ، الإصغاء الجيد ، والتفكير بمرونة ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام Power point أصبح طريقة مفضلة في الاتصال والتقديم للمعرفة بطريقة مشوقة ومعززة لقوة إدراك الطلاب للدروس وأنها تسهم في تنمية عادات العقل المتضمنة للسلوك الذكي .

دراسة (مندور فتح الله ، ٢٠٠٨) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية نموذج أبعاد لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض العادات العقلية لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الابتدائي ، وكانت عينة الدراسة قوامها (٧١) طفلا في المرحلة الابتدائية في مدارس مدينة عنيزة بالمملكة العربية السعودية ، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار الاستيعاب المفاهيمي ، ومقياس للعادات العقلية ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بنموذج أبعاد التعلم لمارزانو في الاستيعاب المفاهيمي والعادات العقلية لصالح المجموعة التجريبية ، كما أكدت النتائج على وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين الاستيعاب المفاهيمي وممارسة العادات العقلية لدى تلاميذ الصف السادس الذي درسوا بنموذج مارزانو لأبعاد التعلم .

وقد قدم شينج (Cheng, 2001) دراسة تستهدف إعادة صياغة المنظومة التربوية من خلال غرس الإبداع والعادات العقلية المنتجة في هونج كونج وذلك من منظور الطلاب أنفسهم وتنمي الدراسة نظامًا من الطرق لغرس عناصر تعلم الإبداع في دروس العلوم ، وقد اعتمدت الدراسة على تفعيل استراتيجيات التعلم النشط والممتع في ذات الوقت ، والمشاركة من قبل الطلاب ، وتقدير الأفكار الابتكارية ، والتفكير التبادلي والجمعي ، وقد أثمرت الدراسة عن أن الطلاب أصبحوا أكثر تفهمًا للمعرفة العلمية ، وتكوين الاتجاهات الإيجابية والمزيد من الممارسات العقلية للعادات العقلية ، وتبني اتجاه استدراجها ضمن المحتوى العلمي صميم المناهج والأنشطة المدرسية والتربوية .

- **تصنيف العادات العقلية :**

العادات العقلية في التراث والأدب التربوي كثيرة ويصعب تحديدها والإحاطة بها جميعًا فهي ليست نهائية وهي خاضعة للزيادة والإضافة مع تقدم البحث التربوي في هذا الميدان ، فقدم هايرل (Hyerle, 1999) العادات العقلية على ثلاث أقسام ويتفرع منها عدد من العادات العقلية الفرعية على النحو التالي :

- خرائط التفكير ويتفرع منها مهارة طرح الأسئلة ، المهارات العاطفية ، مهارات ما وراء المعرفة .
- الوصف الذهني ، ويتفرع منها الإبداع ، المرونة ، حب الاستطلاع وتوسيع الخبرة .
- منظمات الرسوم ويتفرع منها المثابرة ، التنظيم ، الضبط ، الدقة .

أما دانيال (Daniels, 1994) فقد قسَّم العادات العقلية إلى أربعة أقسام هي : (الانفتاح العقلي ، العدالة العقلية ، الاستقلال العقلي ، الميل إلى الاستفسار أو الاتجاه النقدي) .

وتعددت بعد ذلك آراء وأبحاث كثير من العلماء وتوجهاتهم حول تصنيف العادات العقلية إلى أن تم التوصل إلى قائمة من ست عشرة عادة عقلية قدمها كوستا ، كاليك (Costa & Kallick, 2000) وهي : (المثابرة ، التحكم بالتهور والإصغار بتفهم ، التفكير بمرونة ، التفكير حول التفكير ، السعي للكفاح من أجل الدقة ، التساؤلات وحل المشكلات ، تطبيق المعرفة السابقة على أوضاع جديدة ، التفكير والتواصل بوضوح ودقة ، جمع البيانات باستخدام الحواس جميعها ، الإبداع والتصور والابتكار ، الاستجابة بدهشة ورهبة والاستمتاع بالتعلم ، الإقدام على مخاطرة مسئولة ، إيجاد الدعابة ، التفكير التبادلي ، والاستعداد الدائم والمستمر للتعلم) .

وقد اهتم البحث الحالى بعادات العقل التالية :

- **المثابرة** "Persistence" : وتعني الالتزام بالمهمة الموكولة للفرد إلى حين اكتمالها ، وعدم الاستسلام أمام الصعوبات ، فالمثابرون متحركون على الدوام ، يرتبكون أخطاء لكنهم لا يتخلون عما هم فاعلون ، لديهم طرق منهجية لتحليل المشكلة تشتمل على رفض نظرية أو فكرة واستخدام أخرى بديلة ولا يكتفي بالتوصل إلى الحل الصحيح للمشكلة ، وإنما يستفيد من ذلك لتوليد طرق جديدة ومتعددة لحل المشاكل الأخرى .
- **التحكم بالتهور** "Managing in Passivity" :والمقصود بهذه العادة هو التأني والتفكير قبل الإقدام على حل المشكلات ، وتكوين رؤية مسبقة أو خطة أو هدف قبل البدء بالعمل وهذا يتطلب امتلاك القدرة على التأني والصبر والمثابرة والابتعاد عن التهور والتسرع والفورية من أجل التأمل في الحل قبل الإقدام عليه .

- **الإصغاء بتفهم وتعاطف :** "Listening to others with under standing and Empathy" : وتعني القدرة على الاستماع لشخص آخر وتفهم وجهة نظره والتعاطف معه أحد أشكال السلوك الذكي ، والإصغاء هو بداية الفهم والحكمة ، فالقدرة على إعادة صياغة أفكار الآخرين واكتشاف المؤشرات الدالة على المشاعر بلغة شفوية أو جسمية والتعبير بدقة عن المفاهيم وعواطف الآخرين كلها مؤشرات على امتلاك الفرد لهذه العادة .
- **المرونة في التفكير** "Thinking Flexibility " : وفيها يكون المتعلم غير تقليدي ، أي أنه يجعل تفكيره يتعامل مع مصادر متعددة للمعلومات في آن واحد ، ويجعل عقله متفتحًا للتقبل ، أو التعامل مع من يختلف أو يغاير معتقداته ، وفي هذه الحالة يكون صاحب التفكير المرن مدركا للطرق التي يسلكها الآخرون ، والمفكر المرن هو الذي يستطيع التركيز أكثر والنظر إلى أدق التفاصيل والتقدم المنظم نحو حل المشكلات .
- **التفكير والتواصل بوضوح ودقة :** " Thinking and Communication with Clarity and Precision" : تركز هذه العادة على أهمية التواصل اللغوي ، حيث تلعب مقدرة الفرد على تهذيب وتشذيب اللغة دورًا مهمًا في تعزيز خرائطه المعرفية وقدرة على التفكير النقدي الذي يشكل القاعدة الأساسية لأي عمل فعال وناجح ، فأصحاب هذه العادة يكافحون من أجل التوصل إلى ما يريدون قوله بدقة سواء أكان ذلك كتابيًا أو شفويًا ، يبذلون أقصى ما عندهم كي يستخدموا لغة دقيقة وتعبيرات واضحة ومحددة ويسعون إلى تدعيم مقولاتهم بإيضاحات ومقارنات كمية وأدلة.
- **التفكير التبادلي** "Thinking interdependently " : وتتمثل في قدرة الفرد على العمل ضمن مجموعات ، والقدرة على تبرير الأفكار واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول لدى الآخرين ، فالطبيعة البشرية تعتمد على أن يتبادل الناس الأفكار ، ولهذا يجب استثمار هذه الخاصية ، لجعل المجموعات التعليمية يتبادل أفرادها التفكير ، والتفكير التبادلي عادة عقلية تجعل المتعلم الذي يتميز بها مهتمًا بالجميع ؛ لأنه يتبادل معهم الأفكار فطرح الأفكار وانتقادها من قبل الآخرين يجعل إمكانية الإبداع قائمة ومتطورة .
- **الاستعداد الدائم للتعلم المستمر** "Remaining open to Continuous ": والمقصود هنا العمل على التعلم وحب الاستطلاع والبحث عن المعرفة والتعلم المستمر والرغبة في الإطلاع على كل ما هو جديد وطرح التساؤلات التي تحث على البحث وجمع المعلومات والسعي دائمًا من أجل التحسين والنمو والتعلم والتعديل وتحسين الذات .
- **الاستجابة بدهشة ورهبة والاستمتاع بالتعلم** Responding with Wonder and awe" : أي متعة الفرد في مواجهة تحدي المشكلات، فلا يهرب من

مواجهة المشكلة بالاستمتاع بإيجاد حلول لها ، فالشخص الفعال لا يكتفي بتبني موقف أنا أستطيع بل يتطلعون لموقف «أنا أستمتع» يستمتعون بإيجاد الحلول بأنفسهم ويواصلون للتعلم مدى الحياة .

ولكي تنمي عادات العقل بشكل جيد حاول كثير من العلماء والباحثين الإجابة على هذا التساؤل : «**هل يمكن تعليم عادات العقل؟**» **وكانت إجابتهم كالآتي :**

(Costa & Kallich, 2003 , Lowery , 1998 , Marzano, 1992)

- تتطلب عادات العقل استعداداً من المتعلم على تعلمها ، فمن المعروف أن الفرض النهائي للمتعلم هو أن يستخدم المعرفة بطريقة لها معنى وعادات العقل تمكنه من ذلك .
- إن تدريب المتعلمين على عادات العقل بشكل مستمر في جميع المراحل الدراسية وفي كل المواد يساعد ذلك على اكتسابها وتنميتها .
- أن تكون عادات العقل هدفا للتدريس فإعطاء المعلمون لها قيمة يجعلها حقلا مهماً في العمليات المعرفية .
- توفير التغذية الراجعة لإجراء التجارب، وجمع المعلومات ومعرفة مصادرها والاهتمام بالمعلومات المثيرة للتفكير .
- تحديد دور المعلم ودور المتعلم ، ويتجلى دور المعلم بمنح المتعلم فرصة كافية لممارسة العادة العقلية، وتحول التفكير إلى نتاجات ملموسة، ويبرز دور المتعلم بممارسة النشاطات عملياً والمبادرة الذاتية والمشاركة في النقاش بفاعلية والتعبير عن الأفكار باحترام وتعاطف .
- العمل على تأسيس نتاجات تعليمية ، وتحصيل ذلك عندما يعمل المحتوى الدراسي على إثارة التفكير وإثارة اهتمام الطالب وتقديم المشكلات وإيجاد العلاقة بين تجاربه وبين المحتوى الدراسي الذي يدرسه .

من خلال ما سبق يمكن الإجابة على التساؤل السابق بأنه كي يتمكن المتعلم من أن يكتسب العادات العقلية وتنمي لديه بشكل أفضل ومتميز **لابد أن يكون لديه صفات وخصائص معينة ، فلابد أن يكون المتعلم :**

- متمتع بالمرونة العقلية ولديه حساسية دقيقة للمواقف .
- لديه احترام للخصائص السلوكية العامة التي ترتبط بالفروق الفردية والمزاج المتقلب للآخرين .
- لديه إصرار والتزام قوي لتحقيق النجاح والتعرف المنطقي حيال المواقف التي تستجد عليه .
- قادراً على اتخاذ القرارات وإيجاد البدائل لحل المشكلات .
- لديه نظرة ناقدة محللة للمعلومات والحقائق كذلك قادراً على احترام آراء الآخرين مع الاحتفاظ بصورة مثالية عن آرائه وأفكاره .

• المحور الثاني : إستراتيجية التدريس التبادلي Reciprocal Teaching :

يوضح (سامي الفطايري ، ١٩٩٦) أن السبيل لتحسين مستوى الطلاب في عملية التعلم : هو تنمية قدرتهم على استخلاص استراتيجيات مناسبة للتعلم ، وكيفية تنشيط المعرفة السابقة وتوظيفها في مواقف التعلم الحالية ، وتركيز الانتباه على النقاط والعناصر البارزة في المحتوى ، وممارسة أساليب التقويم الناقد للأفكار والمعاني ، ومراقبة النشاطات الذهنية واللغوية المستخدمة للتحقق من مدى بلوغ الفهم .

وإستراتيجية التدريس التبادلي تُعد أحد الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من استخدام مهاراته الخاصة في حدوث تعلم مستقل تمكنه من تحمل المسئولية الذاتية للتعلم وتجعله محورًا إيجابيًا في التعلم ، فهذه الاستراتيجية تقوم على المشاركة الفعالة بين المعلم والمتعلم .

ولقد تطورت فكرة التدريس التبادلي وتجاوزت مرحلة الأفكار الأولية التي صاغها مؤسسوا التعلم الاجتماعي مثل فجوتسكي Vygotsky ، وباندورا Bandura ، خاصة تلك التي أكدت على أن التفاعل الاجتماعي أثناء الحوار الصفي له تأثيره الفعال في عملية التعلم ، وأصبح معروفا أن وعي المتعلم بأنشطة التنظيم الذاتي Self - regulation تجعله أكثر تفاعلا مع الآخرين (حمدي الفرماوي ،٢٠٠٣، ٣٠٨) .

وقد عرف حسن زيتون (٢٠٠٣، ٢٢٣) التدريس التبادلي بأنه النشاط التعليمي الذي يأخذ شكل الحوار المتبادل حول قطعة Passage من نص مقروء مما يترتب عليه تعلمهم بناء المعنى من خلال ما يقرؤونه من نصوص .

كما وضحته نعيمة حسن (٢٠٠٦، ٢١٥) بأنه نشاط تعليمي يهدف إلى تدريب الطالبة على الحوار الفكري حول النص العلمي مستعينة بأربع استراتيجيات معرفية وما وراء معرفية لفهم المقروء وهي :

- التلخيص Summarizing
- توليد الأسئلة Generating Quotations
- التوضيح والشرح Clarifying
- التنبؤ Predicting

كما عرفه إبراهيم الحميدان (٢٠١١، ٢٧٦) بأنه عبارة عن إجراء تدريس تفاعلي ثلاثي الاتجاه ، يتم من خلال تفاعل المعلم مع الطالب والطالب مع الطالب ، والطالب مع المعلم ، وفق خطوات منظمة ، تبدأ بالتنبؤ وتنتهي بالتلخيص .

إذًا فيمكن القول أن التدريس التبادلي "**عبارة عن إجراء ونشاط مشترك بين كلًا من المعلم والمتعلم يتم بشكل منظم ومحدد داخل مجموعات يهدف إلى زيادة الوعي القرائي للمفاهيم والعبارات ويتم في صورة أربع استراتيجيات هي التلخيص ، الأسئلة ، والتوضيح ، والتنبؤ**" .

- **الإستراتيجيات الفرعية للتدريس التبادلي :**

تحتوي استراتيجية التدريس التبادلي على أربع استراتيجيات فرعية هي [التنبؤ ـ التساؤل ـ التوضيح ، والتلخيص] .

فتحي جروان (١٩٩٩، ٢١٧) (Oczkus, 2003), (Brain 2005) ، جابر عبد الحميد (٩٩٩، ٣٤١) ، علي الجمل (٢٠٠٥، ٣٢٥) ، حسن زيتون (٢٠٠٣، ٢٢٤) وقد أضافت (كوثر جميل ،٢٠٠٦،٩) ، استراتيجية فرعية خامسة وهي : التصور الذهني .

وفيما يلي توضيح مختصر لهذه الاستراتيجيات :

- **التنبؤ "Predicting " :**

تتطلب هذه الاستراتيجية من القارئ أن يضع فروضًا أو يصوغ توقعات عما سيناقشه المؤلف في الخطوة التالية من النص ، الأمر الذي يساعد المتعلم على توقع نتائج معينة للنص المقروء ومحاولة ربط ما يقرأه بخبراته السابقة ، مما ييسر فهمه من ناحية ، ومن ناحية أخرى فهو يهيئ الذهن لعملية نقد المقروء من خلال استدعاء بعض المعلومات التي قد تكون معاني كلمات أو حقائق أو مفاهيم مما يحتاجه القارئ لتقييم المادة المقروءة وإصدار حكم بشأنها .

- **توليد الأسئلة " Quotations Generating " :**

وفيها يتوجه المتعلمون إلى طرح أسئلة على ذواتهم تتعلق بما يقرؤونه في النص ، وعندما تتولد هذه الأسئلة فإن ذلك يحدد درجة أهمية المعلومات المتضمنة في النص ، كما أنه يساعد على اكتساب مهارات صياغة الأسئلة ذات المستويات المرتفعة من التفكير ، وهنا يجب على المعلم أن يساعد المتعلمين على توليد مجموعة من الأسئلة الجيدة حول أهم الأفكار الواردة في القطعة ، ثم محاولة الإجابة عنها ، مما يساعد القارئ على تحليل المادة المقروءة وتنمية مهارة الموازنة بين المعلومات المهمة وغير المهمة .

ثم بعد ذلك يصوغ المعلم بعضًا من الأسئلة حول الفقرة المعروضة ، ثم يلفت نظر طلابه للتفكير بصوت مرتفع وتوضيح كيفية انتقاء المعلومات في صورة أسئلة وكيفية صياغتها بشكل جيد وكذا ما يتبع للإجابة عنها .

- **التصور الذهني "Visualization" :**

يقوم المتعلم فيها بالتعبير عن انطباعاته الذهنية حول المحتوى المقروء من خلال رسم الصورة الذهنية التي انعكست في مخيلته عما قرأ ، مما يساعده على الفهم الجيد للمعاني التي تعبر عنها الألفاظ المستخدمة في النص المقروء.

وهنا يجب أن يبين المعلم للمتعلمين أنه عندما يتم القراءة لموضوع معين ، فثمة تصور ذهني تحضره الكلمات والتعبيرات المختلفة إلى عقله ، فقد يرى أشياء أو يسمع أصوات تبعثها الكلمات وتعكسها الأحداث ، والإستراتيجية تشير إلى الإجراءات التي تساعد القارئ أن يتوقف أمام هذه الحالة الوسطية بين استثارة الألفاظ واستجابات المعنى ليرسم صورة عن انطباعه عما يقرأ ، مما يساعده في فهمه ، ومن أجل النقد فإن هذه الاستراتيجية تنمي مهارة المتعلم في التوصل إلى الأغراض غير المعلن عنها تصريحا فيما يقرأ ، أو التي لاتكفي التلميحات في توضيحها .

- **التوضيح " Clarifying " :**

يقوم المتعلمون في هذه الاستراتيجية بالاستفسار عن المفاهيم والمصطلحات الصعبة غير المألوفة في النص ، كذلك يتم فيها وضع الإجابات لما تم طرحه من أسئلة أو استفسارات عن بعض المعلومات ، كما يقف المتعلمون على الأسباب التي أدت إلى صعوبة فهم الموضوع وطرح الاستيضاحات حولها .

ويمكن للمعلم تحقيق ذلك بتوجيه المتعلمين إلى وضع خط تحت الكلمات أو المفاهيم أو التعبيرات التي قد تكون غير مألوفة أو تمثل صعوبة في الفهم ، ومحاولة مساعدتهم حول التعرف على تلك المفاهيم والمصطلحات مستعينين بوسائل مساعدة كالمعاجم والقواميس .

- **التلخيص" Summarizing ":**

فالتلخيص عملية تفكيرية تتضمن القدرة على إيجاد لب الموضوع واستخراج الأفكار الرئيسية فيه والتعبير عنها بإيجاز ووضوح ، وفي هذه المرحلة تتبين المقدرة التحليلية والتنظيمية للمتعلم من خلال تلخيص ما قرأ ويحاول تكون وحدة متكاملة ما بين خلفيته المعرفية والدرس الجديد ، كما أن المتعلم في هذه المرحلة يعطي المساحة لإعادة صياغة ما تعلمه بطريقته الخاصة .

- **أهمية التدريس التبادلي :**

أكدت العديد من الأدبيات والدراسات السابقة أن إستراتيجية التدريس التبادلي يمكنها المساهمة في تنمية العديد من الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية فعلى سبيل المثال دراسة (كوثر جميل ،٢٠٠٦) التي استهدفت

التعرف على فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الاستدلال العلمي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية والتي أكدت نتائج الدراسة على أن أسلوب التدريس التبادلي ذو فاعلية عالية في تنمية مهارة الاستدلال العلمي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ، كما كان له فاعلية أعلى في تنمية مهارة الاستدلال العلمي لدى التلميذات ذوات التحصيل الدراسي المرتفع .

دراسة (كامل عمر عارف ، ٢٠١٢) التي استهدفت التعرف على إستراتيجية التدريس التبادلي لمادة الإدارة المنزلية وأثرها على تنمية مهارات التفكير الإداري والدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة والتي أكدت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كلا من الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات التفكير الإداري، وكذلك في اختبار دافع الإنجاز جميعهم لصالح المجموعة التجريبية مما أكد ذلك على أن التدريس التبادلي له أثر واضح على المتغيرات الثلاثة .

دراسة (حمدي الفرماوي ، ٢٠٠٣) التي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج التدريس التبادلي في تغيير المفاهيم القبلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وأسفرت نتائج الدراسة أن برنامج التدريس التبادلي ذوو فاعلية في تعديل المفاهيم القبلية الخاطئة حيث يتيح الفرصة لإيجابية التلميذ وتحمله المسئولية في تغيير مفاهيمه وذلك كتغذية مرتدة ناشئة عما يتيحه هذا البرنامج من دراسة ووعي لدى التلميذ بوجود هذه المفاهيم.

دراسة (نجاح السعدي ، ٢٠٠٨) التي استهدفت التعرف على فاعلية التدريس التبادلي في تحصيل مادة العلوم وتنمية التفكير فوق المعرفي والدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والتي أكدت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في كلا من التحصيل ومهارات التفكير فوق المعرفي (التخطيط ـ المراقبة ـ التقييم) واختبار الدافع للإنجاز لصالح المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية التدريس التبادلي .

دراسة تاكالا (Takala,2006) التي هدفت إلى معرفة أثر التدريس التبادلي في فهم نصوص مادتي العلوم والتاريخ حيث أظهرت النتائج فاعلية التدريس التبادلي في فهم نصوص العلوم والتاريخ لدى الطلاب .

دراسة آرمبريستر (Armbrister,2010) هدفت إلى معرفة أثر إستراتجية التدريس التبادلي على تعليم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها في المرحلة الابتدائية ورصد الباحث مجموعة من المهارات الحياتية التي

تحسنت كما بينت الدراسة أن المهارات الأكاديمية والاجتماعية أصبحت أفضل لدى التلاميذ وكذلك عمليات التعلم الذاتي .

دراسة إميكيلي (Emeklie, 2002) والتي استهدفت معرفة أثر المعتقدات المعرفية والتدريس التبادلي والتعليم الاجتماعي على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العلوم ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين المتغيرات وطريقة التدريس (التدريس التبادلي) والتعلم الاجتماعي على الاتجاه نحو العلوم لدى المجموعة التجريبية .

من خلال الدراسات السابقة يمكن أن تتحدد أهمية إستراتيجية التدريس التبادلي في النقاط التالية :

- تساعد على تنمية الوعي القرائي للمفاهيم والمصطلحات العلمية .
- تساعد على تنمية المهارات الذاتية كالتعلم الذاتي وتزيد من الدافعية للإنجاز نحو التعلم .
- تنمي القدرة على العمل الجماعي والحوار والمناقشة وبالتالي تنمي بعض المهارات الاجتماعية .
- تزيد من دافعية ونشاط وحيوية المتعلمين .
- تنمي مهارات التفكير الاستدلالي العلمي .
- تزيد من التحصيل الدراسة لدى المتعلمين .
- تنمي مهارات التفكير الإداري كالتخطيط والمراقبة والقدرة على اتخاذ القرار والتقييم .
- تعمل على تعزيز عملية التعلم والاستمتاع بها .
- تجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية نشطا متفاعلاً في حدوث التعلم .
- تنمي كثير من المهارات الحياتية .

• المحور الثالث :الاتجاهات "Attitudes" :

تؤدي الاتجاهات دوراً مهماً في حياة الإنسان كدافع لسلوكه في أوجه حياته المختلفة ، ولقد لقي موضوعها عناية كبيرة من علماء علم النفس ، وعلى الرغم من هذه الأهمية الكبيرة لمفهوم الاتجاه ، إلا أنه تعددت الآراء في وضع تعريف محدد للاتجاهات حيث يعتبر البورت (Allport) من أوائل المهتمين بتحديد مفهوم الاتجاه ، وعرفه يوسف قطامى (١٩٩٨، ١٦٣) بأنه "استعداد نفسي للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو مثيرات من أفراد أو أشياء تستدعي هذه الاستجابة " .

ويعرفه أحمد اللقاني وعلى الجمل (١٩٩٦ ، ٧١) بأنه "حالة الاستعداد العقلي تولد تأثيرا ديناميكيا على استجابة الفرد تساعده على اتخاذ القرارات المناسبة سواء كان بالرفض أو الإيجاب فيما يتعرض له من مواقف ومشكلات" كما

عرفه حسن زيتون (٢٠٠١ ، ٦٥) بأنه " الشعور الإيجابي أو السلبي الذي يتبناه الفرد نحو موضوع معين".

من هذه التعريفات يمكن توضيح التعريف الإجرائي لمفهوم الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي بأنه " **مجموعة من الاستجابات التي تبديها الطالبات بالتأكيد أو الرفض وبالقبول أو الاعتراض تجاه مادة الاقتصاد المنزلي والاشتراك في أنشطتها والرغبة في التعرف واكتساب مهاراتها ونحو معلمة المادة وتكوين علاقات طيبة معها**".

- **خصائص الاتجاه نحو المادة :**

ذكر حسن زيتون (٢٠٠١ ، ١١٠ – ١١١) ، على راشد وآخرون (٢٠٠٢، ٨٩ – ٩٠) أن الاتجاهات تتميز ببعض الخصائص منها :

- **متعلمة ومكتسبة** : أي ليست غريزية أو موروثة ، وإنما هي حصيلة مكتسبة من الخبرات والآراء والمعتقدات يكتبها المتعلم من خلال تفاعله مع بيئته المادية والاجتماعية ، وهي أنماط سلوكية يمكن اكتسابها وتعديلها بالتعليم والتعلم.
- **استعداد للاستجابة** : الاتجاهات تحفز وتهيئ للاستجابة وبالتالي فإن وجود تهيؤ أو تحفيز كامن يهيئ الشخص لتلك الاستجابة .
- **قابلة للتعديل والتغيير** : الاتجاهات المتعلمة في مراحل العمر المبكرة يصعب تغييرها نسبيا ، لأنها مرتبطة بشخصية الفرد وحاجاته ، ومع ذلك فالاتجاهات قابلة للتعديل ؛ لأنها مكتسبة ومتعلمة .
- **قابلة للقياس** : يمكن قياس الاتجاهات من خلال مقاييس الاتجاهات ، وذلك من خلال قياس الاستجابات اللفظية للطلبة ، أو من خلال قياس الاستجابات الملاحظة لهم .

- **أقسام الاتجاه نحو المادة :**

يمكن تحديد أنواع الاتجاه نحو المادة إلى ثلاث أقسام (على الراشد وآخرون ٢٠٠٢ ، ٩٤) وهي :

- الاتجاه نحو الاستمتاع بالمادة : ويدل على مشاعر أو حالات السرور والسعادة أو الضيق التي ترتبط بدراسة الطالب لموضوعات مادة معينة .
- الاتجاه نحو قيمة المادة ، ويدل على إدراك الطالب لقيمة المادة وأهميتها في حياته ومدى ارتباطها بالمواد الأخرى .
- الاتجاه نحو معلم المادة : ويدل على أسلوب وطريقة معاملة معلم المادة لطلابه ومدى حبهم له وتقبلهم لطريقته في التدريس وتكوين علاقة طيبة معه .

دراسة هيام عبد الراضي أبو المجد ، وسام على أحمد (٢٠١١) والتي هدفت إلى استخدام نموذج بايبي في تدريس التربية الأسرية وفاعليته في تنمية المفاهيم والاتجاه نحو المادة لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) تلميذة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ، وتمثلت أدوات البحث فى اختبار المفاهيم ومقياس الاتجاه نحو مادة التربية الأسرية ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار المفاهيم عند مستوى(٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية ، وكان حجم أثر البرنامج المقترح قد بلغ (٠,٧٧) ، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الأسرية عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية ، وكان حجم أثر البرنامج قد بلغ (٠,٩٢) .

دراسة عائشة أحمد فخرو (١٩٩٩) والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر نحو مادة الاقتصاد المنزلي ودراسة بعض العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات بلغ عدد أفراد العينة (١٩٧) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي والتخصصات العلمية والأدبية للصفين الثاني والثالث الثانوي وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أنه توجد اتجاهات إيجابية من أفراد العينة نحو بندين (قيمة مادة الاقتصاد المنزلي وأهميتها والاستمتاع بدراستها) في مقياس الاتجاه بينما اتجاهات أفراد العينة غير إيجابية نحو بند (الاتجاه نحو المهن المرتبة بالمادة) .

دراسة عهود جلال (٢٠١٢) التي هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام خريطة المفاهيم لتدريس مقرر الاقتصاد المنزلي في التحصيل والاتجاهات لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي ، تكونت عينة الدراسة من (٧٠) تلميذة من تلميذات الصف السادس الابتدائي بواقع (٣٥) تلميذة للمجموعة الضابطة ، (٣٥) تلميذة للمجموعة التجريبية وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلى ومقياس الاتجاه نحو المادة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية مما أكد أن خريطة المفاهيم لها أثر إيجابي في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي وتحسين الاتجاه نحو المادة .

- **منهج البحث ومتغيراته :**
- **منهج البحث :**

اعتمد البحث الحالي على:

- **المنهج الوصفي** "Descriptive method " : وذلك في الإطار النظري لهذا البحث يشتمل على النظريات والدراسات المعتمدة على المصادر العربية والأجنبية المتوافرة في هذا المجال.

- **المنهج شبه التجريبي** "Quasi - Experimental" : وهو المنهج الذى سيقوم على أساس العلاقة بين متغيرين أحدهما المتغير المستقل والأخر المتغير التابع ، وفى وجود متغيرات أخرى يمكن التحكم فيها وتسمى المتغيرات الضابطة ، وفى وجود متغيرات أخرى لا يمكن التحكم فيها كالمتغيرات الشخصية (رجاء علام ،٢٠٠٤، ٦٧) وعلى ضوء ذلك أمكن تحديد التصميم شبه التجريبي للبحث المعروف بتصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية ذات القياس ما قبل التجريب وما بعده .

• متغيرات البحث :

اشتمل البحث علي المتغيرات الآتية:

- المتغير المستقل(التجريبي) : ويتمثل في تعلم الوحدة الأولى (إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة) والوحدة الثانية (الطفولة والعلاقات الأسرية) من مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الأول الثانوي باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي .
- المتغيران التابعان: بعض مهارات عادات العقل وهى (المثابرة ، التحكم بالتهور ، الإصغاء بتفهم وتعاطف ، المرونة فى التفكير ، التفكير والتواصل بوضوح ودقة ، التفكير التبادلي ، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر ،الاستجابة بدهشة ورهبة والاستمتاع بالتعلم) ، الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي .

• مجتمع البحث :

تكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع طالبات الصف الأول الثانوي للبنات بمركز أجا محافظة الدقهلية للعام الدراسي ٢٠١٥- ٢٠١٦ م .

• عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من طالبات الصف الأول الثانوي فى مدرسة منية سمنود الثانوية وذلك لتمثيل المجموعة التجريبية وقوامها ٣٠ طالبه ، والمجموعة الأخرى من مدرسة أجا الثانوية لتمثل المجموعة الضابطة وقوامها ٣٠ طالبه ، وبذلك أصبح عدد أفراد عينة الدراسة ٦٠ طالبة ، وقد كان تحديد عينة البحث (المجموعة التجريبية) من الصعوبة تجميعهم معا حيث أنه بالرغم من أن مجال الاقتصاد المنزلي يدرس فى المدرسة كحصة أساسية إلا أنه يدرس ضمن مجالات أخرى فكان عدد الفصل الواحد يتراوح ما بين (٤٦ إلى ٤٨) طالبة إلا أن عدد الطالبات الملتحقات بمجال الاقتصاد المنزلي من (٦ إلى ١٠) طالبات من كل فصل ، وبهذا تم تحديد العينة التجريبية من بين خمس فصول تقريبا ، وتم اختيار المجموعة الضابطة من مدرسة أخرى لضمان عدم انتقال أثر التعلم بين طالبات

المجموعتين أثناء تجربة الدراسة وذلك بعد التأكد من تكافؤ المجموعتين فى ظروفهما الاقتصادية والبيئية من أجل تحقيق الثبات فى عدد من المتغيرات الخارجية.

• وصف أدوات البحث :

• دليل المعلمة المصاغ وفقاً لإستراتيجيه التدريس التبادلي :

تم الاطلاع على الأدبيات السابقة من الدراسات التجريبية المرتبطةٍ بإستراتيجية التدريس التبادلي ، وتم إعداد دليل المعلمة كي يكون مرشدا واضحا لدور المعلمة أثناء تعلم طالبات الصف الأول الثانوي لوحدتي (إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة) (الطفولة والعلاقات الأسرية) في مادة الاقتصاد المنزلي بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٥ – ٢٠١٦م وقد اشتمل الدليل على ما يلي :

- الجزء الأول :
  - المقدمة : وتتضمن نبذة عن إستراتيجية التدريس التبادلي وأهدافها وأهم مميزاتها .
  - الاستراتيجيات الفرعية للتدريس التبادلي والخطوات الواجب إتباعها عند تنفيذ الاستراتيجية .
  - توجيهات وإرشادات للمعلمة لخطة السير في الدرس المبني على التدريس التبادلي .
- الجزء الثاني :
  - أهمية كل وحدة من الوحدات (إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة) (الطفولة والعلاقات الأسرية) .
  - أهداف تدريس كل وحدة .
  - التوزيع الزمني لتعلم موضوعاتٍ الوحدتين .
  - إعداد موضوعات الوحدتين وفقا لإجراءات التدريس التبادلي .
    - مقدمة كل موضوع .
    - المدركات الأساسية لكل موضوع .
    - التعميمات التي يتضمنها كل موضوع .
    - الأهداف السلوكية متضمنة (المعرفية ، المهارية ، الوجدانية) .
    - تحديد الوسائل التعليمية والأدوات والأنشطة .
    - المساعدة في إعداد الموضوعات وتدريسها .
    - عرض المحتوى العلمي وخطة سير كل موضوع طبقاً لاستراتيجية التدريس التبادلي .
    - تحديد أساليب التقويم المناسبة لكل موضوع بإعداد أوراق عمل مناسبة وتوجيه بعض الأسئلة وتقديم التغذية الراجعة .

بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلمة وأوراق العمل اللازمة وفقاً لاستراتيجية التدريس التبادلي ، تم عرضها على مجموعه من المحكمين في المناهج وطرق التدريس للحكم على صدق الدليل وإجراءاته وخطواته وإبداء آرائهم حوله ، وقد أسفرت نتائج أراء السادة المحكمين إلى إجراء بعض التعديلات في إظهار وتحديد بعض الخطوات الخاصة بالمعلمة ودورها وكذلك في بعض الصياغات اللغوية في الدليل وتعديل بعض الأهداف الإجرائية وصياغتها والتي أخذت جميعها في الاعتبار وبالتالي أصبح دليل المعلمة في صورته النهائية وقابل للتطبيق في تجربة البحث .

- **مقياس عادات العقل :**

يعتبر مقياس عادات العقل هو الأداة الرئيسية في الدراسة الحالية حيث يهدف إلى قياس مستوى بعض عادات العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوي وهذه العادات هي :

- المثابرة .
- التحكم بالتهور .
- الإصغاء بتفهم وتعاطف .
- المرونة في التفكير .
- التفكير والتواصل بوضوح ودقة .
- التفكير التبادلي .
- الاستعداد الداعم للتعلم المستمر .
- الاستجابة بدهشة ورهبة والاستمتاع بالتعلم .

ولقد تم اختيار وتحديد هذه العادات وذلك لمناسبتها وأهميتها والتي من وجهة نظر الباحثة محاولة تنميتها من خلال الاستراتيجية والتي ستبينه نتائج البحث هل سيكون لإستراتيجية التدريس التبادلي تأثير أم لا على هذه العادات .

الاطلاع على الأدبيات والدراسات والمقاييس التي تناولت قياس عادات العقل ومنها (يوسف قطامي ، ٢٠٠٧) ، (costa & kellick (2000 ، عبد الله حجات (٢٠٠٨) ، (يوسف حجرات ، ٢٠١٢) على هذه الدراسات والمقاييس وتم تطوير وتعديل وإعداد مقياس يتناسب مع العادات العقلية التي تم اختيارها في البحث ، والذي تكون المقياس من (٦٠) عبارة في صورته الأولية ثم عرض على السادة المحكمين من أساتذة علم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس وطلب منهم إبداء الرأي في مدى صدق العبارات لقياس ما صمت من أجلها وكذلك مناسبة كل عبارة مع العادة الأساسية التي تقيسها ومناسبة العبارات من الناحية اللفظية .

- **صدق المقياس:**

بعد عرض المقياس على السادة المحكمين تم التحقق من صدق المحكمين على المقياس في صورته الأولية وقد أسفرت نتائج رأي المحكمين على تعديل بعض العبارات لمناسبتها مع مستوى سن الطالبات وكذلك حذف بعض العبارات شبه مكررة في المعنى مع عبارات أخرى ثم قامت الباحثة بدراسة ملاحظاتهم وتوجيهاتهم حول بنود المقياس وعباراته وبناءا على ذلك تم تغيير صياغة عدد من الفقرات والعبارات وإلغاء بعض العبارات من الصورة الأولية للمقياس وبهذا أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٤٨) عبارة بواقع ٦ عبارات لكل عادة عقلية من العادات المختارة وبهذا تم التحقق من صدق المقياس وهو ما يسمى بصدق المضمون.

- **ثبات المقياس:**

للتحقق من ثبات المقياس تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مختلفة عن عينة البحث من طالبات الصف الأول الثانوي قوامها (٣٠ طالبة) بمحافظة الدقهلية وتم استخدام أسلوبين هما: الثبات بطريقة الإعادة، والثبات بطريقة الإنسان الداخلي.

- **الثبات بطريقة الإعادة [Test - Retest]:**

حيث تم توزيع المقياس وتطبيقه على العينة الاستطلاعية مرة وبعد مرور أسبوعين تم توزيعه وتطبيقه مرة أخرى ومن ثم تم حساب معامل الثبات لعادات العقل التي تم اختيارها في المقياس في التطبيقين كما في الجدول التالي:

جدول رقم (١) معاملات الثبات لأبعاد مقياس عادات العقل

الأبعاد	معامل الثبات	الإتساق الداخلى
المثابرة	٠.٩٢	٠.٨٦
التحكم بالتهور	٠.٩٣	٠.٨٩
الإصغاء بتفهم وتعاطف	٠.٨٢	٠.٧١
المرونة في التفكير	٠.٧٧	٠.٧٤
التفكير والتواصل بدقة ووضوح	٠.٨٤	٠.٨٢
التفكير التبادلى	٠.٨٢	٠.٨٦
الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	٠.٧٢	٠.٨٩
الاستجابة بدهشة ورهبة والاستمتاع	٠.٧٧	٠.٨٥

يظهر من الجدول السابق أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس تراوحت بين (٠.٧٢ – ٠.٩٣) كما تم أيضا حساب معامل الارتباط بطريقة الاتساق الداخلي إذ تراوح بين (٠.٧١ – ٠.٨٩) وهي قيم مقبولة ومرضية مما يدل على ثبات المقياس وبذلك يكون صالح للتطبيق.

كما وجد أن الزمن المناسب لانتهاء جميع الطالبات من الإجابة على عبارات المقياس حوالي ٤٥ دقيقة.

تم تقدير الدرجات على مقياس عادات العقل لدى طالباتٍ الصف الأول الثانوي من خلال إعطاء المفحوص ثلاث درجاتٍ إذا أجاب (غالبا) ، درجتين إذا أجاب (أحيانا) ، درجة واحدة إذا أجاب (أبدا) هذا في العبارات الموجبة بينما العبارات السالبة يكون توزيع الدرجات عكس العبارات الموجبة وبهذا يكون درجات كل بعد من أبعاد المقياس الثمانية تتراوح ما بين (٨ إلى ٢٤) درجة بواقع ٨ عبارات في كل بعد من أبعاد المقياس فالدرجة المنخفضة توضح عدم اكتسابه للعادة العقلية بينما الدرجة المرتفعة تعبر عن اكتسابه للعادة العقلية وتوافرها لديه وبهذا تصبح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٦٤ إلى ١٩٢) درجة .

- **مقياس الاتجاه نحو المادة :**

يهدف هذا المقياس إلى قياسات اتجاه الطالبات بالصف الأول الثانوي «عينة البحث» نحو مادة الاقتصاد المنزلي .

وقد تم تحديد أبعاد المقياس من خلال الإطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة المتعلقة بتنمية الاتجاهات ، منها دراسة (لمياء القاضي ، ٢٠١١) ، (هيام عبد الراضي و وسام على ، ٢٠١١) ، (أحمد العسيري ،٢٠٠٨) ، وقد تم تحديد أبعاد المقياس في ثلاث أبعاد (الاتجاه نحو أهمية مادة الاقتصاد المنزلي – الاتجاه نحو الاستمتاع بمادة الاقتصاد المنزلي وطريقة تدريس المعلمة – الاتجاه نحو محتوى مادة الاقتصاد المنزلي) بواقع (١٠) عبارات للبعد الأول ، (١٥) عبارة للبعد الثاني ، (١٥) عبارة للبعد الثالث .

- **صدق المقياس :**

بعد إعداد المقياس في صورته الأولية تم عرضه على السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي لإبداء آرائهم حول المقياس وأرفق بالمقياس استمارة للحكم على مدى وضوح التعريف الخاص بكل بعد، وسلامة الصياغة اللغوية للتعريفات، كذلك مدى مناسبة الأبعاد التي يتكون منها المقياس، مدى دقة الصياغة اللغوية للمفردات مدى مناسبة العبارات من الناحية اللغوية والصياغة لمستوى سن الطالبات .

وفي ضوء أراء السادة المحكمين تم إجراء بعض التعديلات التي شملت تغيير وتعديل لبعض الفقرات والعبارات وبهذا أصبح المقياس يتمتع بصدق المضمون.

- **ثبات المقياس :**

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق معادلة ألفا كرونباك ، وذلك عينة من (٣٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة الدقهلية وتم التحقق من الثبات بطريقة (Test - Retest) إعادة الاختبار ومن ثم

حساب معامل الثبات بين تقديراتهم في المرتين على الأداة ككل حيث تراوحت ما بين (٠.٨٩ – ٠.٨٤) كما تم حساب معامل الارتباط بطريقة الاتساق الداخلي إذا تراوحت ما بين (٠.٧١ – ٠.٨٦) .

جميع معاملة الثبات تعتبر قيم مقبولة ومرضية ، مما يدل على ثبات المقياس وبذلك يكون صالح للتطبيق .

- **زمن المقياس :**

تم تحديد الزمن المناسب للإجابة عن عبارات المقياس عن طريق رصد زمن الإجابات لكل طالبة ، ثم حساب متوسط زمن المقياس لهن ، وجد أن الزمن المناسب للانتهاء من إجابة المقياس هو (٣٠ دقيقة) .

- **المقياس في صورته النهائية :**

بعد التحقق من ثبات وصدق المقياس تم وضع المقياس في صورته النهائية ليكون جاهزا للتطبيق بواقع (٤٠) عبارة للمقياس لكل (١٠) عبارات لبعد (الاتجاه نحو أهمية مادة الاقتصاد المنزلي) البعد الثاني (١٥) عبارة وهو الاتجاه نحو الاستمتاع بمادة الاقتصاد المنزلي وطريقة تدريس المعلمة (١٥) عبارة للبعد الثالث وهو (الاتجاه نحو محتوى مادة الاقتصاد المنزلي) .

- **تصحيح المقياس :**

يتم تقدير الدرجات على مقياس الاتجاهات لدى طالبات الصف الأول الثانوي من خلال إعطاء المفحوصة ثلاث درجات إذا أصابت (موافقة) ودرجتين إذا أجابت (غير متأكدة) ، درجة واحدة إذا أجابت (غير موافقة) وهذا في حالة العبارة الموجبة بينما في حالة العبارة السالبة تكون الدرجات بالعكس وتجمع درجات كل بُعد من الأبعاد على حدة وهي تتراوح ما بين (١٠ – ٣٠) للبعد الأول ن وما بين (١٠ – ٣٠) للبعد الثاني ، وما ين (١٥ – ٤٥) للبعد الثالث كما تكون الدرجة الكلية للمقياس تتراوح ما بين (٤٠ – ١٢٠)، الدرجة المرتفعة في كل بعد تدل على الاتجاه الإيجابي في البعد والدرجة المنخفضة تدل على الاتجاه السلبي .

- **تطبيق تجربة البحث :**

- **التطبيق القبلي لأداتي البحث :**

قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث (مقياس عادات العقل ، ومقياس الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي) على طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل البدء في عملية التدريس ، وذلك للحصول على الدرجة القبلية المتطلبة للمعالجة الإحصائية الخاصة بنتائج الدراسة، وذلك للتحقق من تكافؤ المجموعتين في كل من عادات العقل والإتجاة نحو المادة

لدى طالبات عينة الدراسة، ويوضح جدول (٢) نتائج التطبيق القبلي لكل من مقياس عادات العقل ، ومقياس الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي.

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدرجات التطبيق القبلى لأدوات البحث على المجموعتين الضابطة والتجريبية

الأداة	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
مقياس عادات العقل	الضابطة	٣٠	٦٧,٨٦	٤,٥٩	٠,٤٢٩	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٦٨,٠٦	٥,١٧		
مقياس الاتجاه نحو المادة	الضابطة	٣٠	٤١,٧٠	٧,٦٦	١,٣٤٩	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٤٢,٤٠	٩,٠٨		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) غير داله مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من مقياس عادات العقل، ومقياس الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي في التطبيق القبلي مما يدل على أن هناك تكافؤ وتجانس بين طالبات المجموعتين في المتغيرات التابعة الخاصة بالبحث .

ثم بدأ التطبيق الفعلي لتدريس الوحدتين التى تم اختيارهم فى مادة الاقتصاد المنزلي والذي تم إعدادهم بإستراتيجية التدريس التبادلي مع المجموعة التجريبية ، والتدريس بالطريقة المعتادة مع المجموعة الضابطة

- **التطبيق البعدي لأدواتي البحث:**
- **المعالجة الإحصائية :**

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام الإحصاء الوصفي حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) واستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- **أساليب الإحصاء الوصفي:** لتحديد التوزيعات التكرارية والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- **حساب قيمة ت** (T-test)**:** لقياس نسبة التحسن للقياسين القبلي والبعدي لأدوات البحث وذلك لإثبات فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي ومقياس الاتجاه نحو المادة .
- **حساب مربع إيتا** "n2 " والذي يدلل على حجم تأثير إستراتيجية التدريس التبادلي على عادات العقل واتجاهات الطالبات نحو المادة .

- **تحليل النتائج ومناقشتها وتفسيرها:**

فيما يلي عرضا لنتائج البحث،وتفسيرها ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول الذى ينص على" ما صورة ومكونات دليل المعلمة اللازم للتدريس بإستراتيجية التدريس التبادلي لتنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوى ؟"

وقد تم الإجابة على هذا السؤال من خلال إعداد دليل المعلمة للتدريس بإستراتيجية التدريس التبادلي فى وحدتين من وحدات مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الأول الثانوى(إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة ، الطفولة والعلاقات الأسرية) وتحكيمة من قبل المحكمين وتطبيقة على طالبات المجموعة التجريبية.

الإجابة عن السؤال الثانى وينص على :" ما فعالية التدريس التبادلي على تنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوى فى مادة الاقتصاد المنزلى ؟ "

والتحقق من صحة الفرض الأول الذى ينص على " **لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة على مقياس عادات العقل في القياس القبلى والبعدي وأبعاده** "

للإجابة عن هذه السؤال والتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعلامات الطالبات في المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى علي مقياس عادات العقل، ويبين الجدول (٣) هذه المتوسطات والانحرافات المعيارية .

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعلامات طالبات المجموعة الضابطة في مقياس عادات العقل القبلى والبعدى بأبعادة .

مهارات المقياس	المجموعة الضابطة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
المثابرة	القبلى	٣٠	٨,٨	١,٢٤	٠,٣٠٤	٠,٧٦٣	غير دالة
	البعدى	٣٠	٨,٨٦	١,٢٥			
التحكم بالتهور	القبلى	٣٠	٨,٥٦	١,٠٤	١,٣٠٦	٠,٢٠٢	غير دالة
	البعدى	٣٠	٨,٧٣	٠,٩٨			
الإصغاء بتفهم وتعاطف	القبلى	٣٠	٨,٦٦	١,٠٦	٠,٤٨٧	٠,٦٣٠	غير دالة
	البعدى	٣٠	٨,٥٦	٠,٦٢٦			
المرونه فى التفكير	القبلى	٣٠	٨,٢٦	٠,٦٩١	٣,١٨١	٠,٠٠٣	غير دالة
	البعدى	٣٠	٨,٧٦	٠,٨٥٨			
التفكير والتواصل بوضوح ودقه	القبلى	٣٠	٨,٤	٠,٦٧٤	٢,٨٩٨	٠,٠٠٧	غير دالة
	البعدى	٣٠	٨,٩٣	٠,٩٨٠			
التفكير التبادلى	القبلى	٣٠	٨,١٣	٠,٣٤٥	٤,٨٢٩	٠,٠٠	دالة
	البعدى	٣٠	٨,٧٦	٠,٦٧٨			
الاستعداد الدائم للتعلم	القبلى	٣٠	٨,٣	٠,٧٤٩	٣,٢٤٧	٠,٠٠٣	غير دالة
	البعدى	٣٠	٨,٧	٠,٧٤٩			
الاستجابة بدهشة ورهبه والإستمتاع بالتعلم	القبلى	٣٠	٨,٧٣	١,٠٨	١,٢٩٣	٠,٢٠٦	غير دالة
	البعدى	٣٠	٨,٩٣	٠,٨٢٧			
الدرجة الكلية	القبلى	٣٠	٧٦,٨٦	٤,٥٩٩	٣,٢٤٧	٠,٠٠٣	غير دالة
	البعدى	٣٠	٧٠,٢٦	٥,٤٠٧			

يتضح من جدول(٣) قبول الفرضية الصفرية ، أي لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلى والبعدي لمقياس عادات العقل فى جميع أبعاده وفى الدرجة الكلية للمقياس عدا محور التفكير التبادلي فقد بلغت قيمة ت (٤,٨٢٩) وهى نسبة دالة عند مستوى ٠,٠٥

والتحقق من صحة الفرض الثانى الذى ينص على" **لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية على مقياس عادات العقل في القياس القبلى والبعدي وأبعاده** " والتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعلامات الطالبات في المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى علي مقياس عادات العقل، ويبين الجدول (٤) هذه المتوسطات والانحرافات المعيارية.

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعلامات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس عادات العقل القبلى والبعدى بأبعادة .

مهارات المقياس	المجموعة التجريبية	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	الدلالة
المثابرة	القبلى	٣٠	٨,٥	٠,٦٢٩	٢٩,٩٤٩	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدى	٣٠	٢٣,٠٦	١,٣١١		
التحكم بالتهور	القبلى	٣٠	٨,٤٣	٠,٦٢٦	٧٨,٧٢٤	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدى	٣٠	٢٣,٣	٠,٩٧٣		
الإصغاء بتفهم وتعاطف	القبلى	٣٠	٨,٣٦	٠,٦١٤	٨٢,٩١٤	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدى	٣٠	٢٣,٦	٠,٨٥٥		
المرونه فى التفكير	القبلى	٣٠	٨,٣٣	٠,٦٦٠	٧٢,٩٣١	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدى	٣٠	٢٣,٣٦	١,٠٩		
التفكير والتواصل بوضوح ودقه	القبلى	٣٠	٨,٢٦	٠,٦٣٩	٧٢,٩٢٤	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدى	٣٠	٢٣,٤	١,٠٦٩		
التفكير التبادلي	القبلى	٣٠	٨,٤٦	٠,٩٣٧	٦١,٧٢٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدى	٣٠	٢٣,٣٦	١,١٨		
الاستعداد الدائم للتعلم	القبلى	٣٠	٨,٧٦	١,١٩	٥٦,٢٠٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدى	٣٠	٢٣,٤	١,٠٠٣		
الاستجابة بدهشة ورهبه والإستمتاع بالتعلم	القبلى	٣٠	٨,٩٣	١,٣٦	٤٥,٤٨٣	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدى	٣٠	٢٣,١٣	١,٢٧٩		
الدرجة الكلية	القبلى	٣٠	٦٨,٠٦	٥,١٧٩	٩٦,٠٣٩	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدى	٣٠	١٨٧,٠٣	٦,٠٧		

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي الكلي بلغت (٦٨,٠٦)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي الكلي (١٨٧,٠٣) ، وهذا يعنى وجود فرق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي عند مستوى ٠,٠٥ لمقياس عادات العقل بأبعاده(المثابرة ، التحكم بالتهور ، الإصغاء بتفهم وتعاطف ، المرونة فى التفكير ، التفكير والتواصل بوضوح ودقة ، التفكير التبادلي ، الاستعداد الدائم

للتعلم ، الاستجابة بدهشة ورهبه والاستمتاع بالتعلم) لصالح التطبيق البعدى مما يعنى فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات عادات العقل .

ويمكن إرجاع النتائج السابقة إلى طبيعة إستراتجية التدريس التبادلي والذي أتاح الفرصة لكل طالبة لكي تمارس عادات العقل بنفسها، كما أن التدريس التبادلي يجعل المتعلم محورا للعملية التعليمية نشطا متفاعلا فى حدوث التعلم .

والتحقق من صحة الفرض الثالث الذى ينص على " **لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس عادات العقل في القياس البعدي وأبعاده** "

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعلامات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس عادات العقل فى القياس البعدى ، ويبين الجدول (٥) هذه المتوسطات والانحرافات المعيارية .

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعلامات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس عادات العقل البعدى بأبعاده

مهارات المقياس	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
المثابرة	الضابطة	٣٠	٨,٨٦	١,٢٥	٥١,٢٤٦	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	التجريبية	٣٠	٢٣,٠٦	١,٣١١		
التحكم بالتهور	الضابطة	٣٠	٨,٧٣	٠,٩٨	٦١,٩٩١	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	التجريبية	٣٠	٢٣,٥	٠,٩٧٣		
الإصغاء بتفهم وتعاطف	الضابطة	٣٠	٨,٥٦	٠,٦٢٦	٨٥,٣٨٩	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	التجريبية	٣٠	٢٣,٦	٠,٨٥٥		
المرونه فى التفكير	الضابطة	٣٠	٨,٧٦	٠,٨٥٨	٥٥,٠٤٧	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	التجريبية	٣٠	٢٣,٣٦	١,٠٩		
التفكير والتواصل بوضوح ودقه	الضابطة	٣٠	٨,٩٣	٠,٩٨٠	٥٨,٣٥٦	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	التجريبية	٣٠	٢٣,٤	١,٠٦٩		
التفكير التبادلي	الضابطة	٣٠	٨,٧٦	٠,٦٧٨	٥٩,٠٤١	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	التجريبية	٣٠	٢٣,٣٦	١,١٨		
الاستعداد الدائم للتعلم	الضابطة	٣٠	٨,٧	٠,٧٤٩	٧١,٩٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	التجريبية	٣٠	٢٣,٤	١,٠٠٣		
الاستجابة بدهشة ورهبه والإستمتاع بالتعلم	الضابطة	٣٠	٨,٩٣	٠,٨٢٧	٥٩,٩٥٧	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	التجريبية	٣٠	٢٣,١٣	١,٢٧٩		
الدرجة الكلية	الضابطة	٣٠	٧٠,٢٦	٥,٤٠٧	٩٠,٤٦٧	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	التجريبية	٣٠	١٨٧,٠٣	٦,٠٧		

يتضح من جدول(٥) أن قيمة المتوسط الحسابى للمجموعة الضابطة فى الدرجة الكلية للتطبيق البعدى بلغت (٧٠,٢٦)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية فى الدرجة الكلية للتطبيق البعدي الكلي (١٨٧,٠٣) ، وهذا يعنى وجود فرق بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى عند مستوى ٠,٠٥ لمقياس عادات العقل بأبعاده(المثابرة ، التحكم بالتهور ، الإصغاء بتفهم وتعاطف ، المرونة فى التفكير ، التفكير والتواصل بوضوح ودقة ، التفكير التبادلي ، الاستعداد الدائم للتعلم ، الاستجابة بدهشة ورهبه والاستمتاع بالتعلم) لصالح المجموعة التجريبية مما يعنى فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات عادات العقل .

وبهذا يتم رفض الفرضية الصفرية ، أي توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية

ويمكن إرجاع النتائج السابقة إلى أن استخدام المجموعة التجريبية لإستراتيجية التدريس التبادلي أثناء دراستها لوحدتى الاقتصاد المنزلى ساعدت على استخدام الأنشطة المتنوعة من تلخيص وتوليد التساؤلات والتنبؤ والتوضيح أدى إلى توليد المعلومات ذات المعنى وربطها بما لديهم من معرفه سابقة وهذا يتفق مع دراسة أدامز (Adams,2006) التى توصلت إلى ضرورة إعادة صياغة المعرفة وتقديمها للطلاب بحيث يصبح الأمر عادة أساسية مستخدمة من قبل المعلم والمتعلم .

كما ان التدريس التبادلي جعل المتعلم محورا للعلمية التعليمية من خلال عمليات (التلخيص - التنبؤ - توليد التساؤلات - التوضيح - التصور الذهنى) حيث يتيح للطالبات فرص استخدام بعض مهارات وعمليات الحصول على العلم باستقلالية مما يساعد على تنمية عادات العقل ومهارات التفكير وهذا مايتفق مع دراسة كلا من كلينجيز (Kilngner,1996) وليميش وهيرتزوك (Lemlech&hertzol,1999) ،وكارتر (Carter,2001).

كما ان سهولة استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي وقدرة الطالبات من خلالها على الربط بين المعلومات التى يحصلون عليها وطبيعة حياتهم وخاصة ما يقدمه مقرر الاقتصاد المنزلي وكذلك الدور النشط للطالبات والمشاركات الفعلية الفكرية فى الأنشطة التى تقوم بها ضمن مجموعات العمل وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة مندور فتح الله (٢٠٠٩)، وكذلك دراسة أرمبرستير (Armbrister,2010) التى رصد فيها الباحث تحسن مجموعه من المهارات الحياتية والمهارات الأكاديمية والاجتماعية وعمليات التعلم الذاتي نتيجة التدريس بإستراتيجية التدريس التبادلي .

وللتأكد من صحة الفعالية والنتائج السابقة فقد تم حساب حجم التأثير لإستراتيجية التدريس التبادلى على تنمية عادات العقل لدى طالبات المجموعة التجريبية فكان مستوى الدلالة ٠,٢٤١ عند مستوى ٠,٠١ بحجم تأثير ٠,٤٩١، مما يدل أن التدريس بإستراتيجية التدريس التبادلى كان له أثر واضح على تنمية عادات العقل لدى طالبات المجموعة التجريبية ، فإستراتيجية التدريس التبادلى وطريقه بنائها وإستراتيجياتها الفرعية تعمل على تزويد الطالبات بمعلومات وحقائق وأفكار وتساعد على تنظيم المادة التعليمية داخل البنية المعرفية بشكل منظم ومتسلسل بما يتفق مع مكونات العقل البشرى وتجعل التدريس ذا معنى .

وللإجابة على السؤال الثالث الذى ينص على " **ما فعالية التدريس التبادلي على اتجاه طالبات الصف الأول الثانوى نحو مادة الاقتصاد المنزلي ؟**

والتحقق من صحة الفرض الرابع الذى ينص على " **لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة لمقياس الاتجاه في القياس القبلى والبعدي بأبعاده .**

للإجابة عن هذه السؤال والتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعلامات الطالبات في المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى على مقياس الاتجاه نحو المادة ، ويبين الجدول (٦) هذه المتوسطات والانحرافات المعيارية

جدول (٦) قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو المادة بأبعاده

أبعاد المقياس	المجموعة الضابطة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
الاتجاه نحو أهمية مادة الاقتصاد المنزلى	القبلى	٣٠	١٢,٥٣	٢,٣٠	١,٣٠٦	٠,٢٠٢	غير داله
	البعدى	٣٠	١١,٨٦	٢,٣٠			
الاتجاه نحو الاستمتاع بمادة الاقتصاد المنزلي وطريقة تدريس المعلمة	القبلى	٣٠	١١,٩٣	٢,٢٤	٠,٠٧٢	٠,٩٤٣	غير داله
	البعدى	٣٠	١١,٩	٢,١٧			
الاتجاه نحو محتوى مادة الاقتصاد المنزلى	القبلى	٣٠	١٧,٢٣	٤,١٠٧	١,٨٥٥	٠,٠٧٤	غير داله
	البعدى	٣٠	١٩	٣,٩٠			
الدرجة الكلية	القبلى	٣٠	٤١,٧	٧,٦٦	٠,٤٣٤	٠,٠٦٦٨	غير داله
	البعدى	٣٠	٤٢,٤٣	٧,١٩			

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة المتوسط الحسابى لدرجة المقياس ككل للمجموعة الضابطة فى القياس القبلى بلغت (٤١,٧) والإنحراف المعيارى (٧,٦٦) ، بينما قيمة المتوسط الحسابى لدرجة المقياس ككل للمجموعة الضابطة فى القياس البعدى بلغت(٤٢,٤٣) والإنحراف المعيارى (٧,١٩) وأصبحت قيمة ت (٠,٤٣٤) ومستوى الدلالة (٠,٠٦٦٨) مما يؤكد أنها غير دالة فى المقياس ككل وفى كل بعد من أبعاده ، وبهذا يتم قبول الفرضية الصفرية ، أي لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلى والبعدي لمقياس الإتجاة نحو المادة .

والتحقق من صحة الفرض الخامس الذى ينص على " **لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية لمقياس الاتجاه في القياس القبلى والبعدي بأبعاده .**

جدول (٧) قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدي لمقياس الإتجاه نحو المادة بأبعاده

أبعاد المقياس	المجموعة التجريبية	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	الدلالة
الاتجاه نحو أهمية مادة الاقتصاد المنزلى	القبلى	٣٠	١٢,٣٣	٣,٣٥	١٤,٢٠٦	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدى	٣٠	٢٦,٣	٤,٨٥		
الاتجاه نحو الاستمتاع بمادة الاقتصاد المنزلي وطريقة تدريس المعلمة	القبلى	٣٠	١٢,١٣	٢,٦٣	١٦,٤١٤	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدى	٣٠	٢٦,٤٣	٤,٥١		
الاتجاه نحو محتوى مادة الاقتصاد المنزلى	القبلى	٣٠	١٨,٣	٤,٢٢	٢٠,٥٦٧	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدى	٣٠	٤١,١٦	٥,٢٠		
الدرجة الكلية	القبلى	٣٠	٤٢,٤	٩,٠٨	٢٠,٥٦٧	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدى	٣٠	٩٣,٨٦	١١,٢١		

يتضح من الجدول (٧) أن قيمة المتوسط الحسابى لدرجة المقياس ككل للمجموعة التجريبية فى القياس القبلى بلغت (٤٢,٤) والإنحراف المعيارى (٩,٠٨) ، بينما قيمة المتوسط الحسابى لدرجة المقياس ككل للمجموعة التجريبية فى القياس البعدى بلغت(٩٣,٨٦) والانحراف المعيارى (١١,٢١) وأصبحت قيمة ت (٢٠,٥٦٧) مما يؤكد أنها دالة عند مستوى ٠,٠٥ للمقياس ككل وكذلك فى كل بعد من أبعاد المقياس كما يوضحه جدول(٧) ، وبهذا يتم رفض الفرضية الصفرية ، أي توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلى والبعدي لمقياس والإتجاة نحو المادة .

والتحقق من صحة الفرض السادس الذى ينص على " **لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة التجريبية لمقياس الاتجاه نحو المادة في القياس البعدي وأبعاده** "

قامت الباحثة بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وإجراء اختبار "T-test" للفرق بين متوسطين لعينتين مستقلتين لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الإتجاه نحو المادة لكل بعد من أبعاد المقياس، وكانت النتائج كما في جدول (٨).

جدول (٨) قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس الإتجاه نحو المادة

أبعاد المقياس	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	الدلالة
الاتجاه نحو أهمية مادة الاقتصاد المنزلى	الضابطة	٣٠	١١,٨٦	٢,٣٠	١٣,٩٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	التجريبية	٣٠	٢٦,٣	٤,٨٥		
الاتجاه نحو الاستمتاع بمادة الاقتصاد المنزلي وطريقة تدريس المعلمة	الضابطة	٣٠	١١,٩	٢,١٧	١٧,٠٣	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	التجريبية	٣٠	٢٦,٤٣	٤,٥١		
الاتجاه نحو محتوى مادة الاقتصاد المنزلى	الضابطة	٣٠	١٩	٣,٩٠	٢٥,٦٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	التجريبية	٣٠	٤١,١٦	٥,٢٠		
الدرجة الكلية	الضابطة	٣٠	٤٢,٤٣	٧,١٩	٢٥,٩٦	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	التجريبية	٣٠	٩٣,٨٦	١١,٢١		

يتضح من الجدول السابق(٨) أن المتوسط الحسابى فى الدرجة الكلية لمقياس الإتجاه نحو المادة للمجموعة الضابطة بلغ (٤٢ ٫ ٤٣) والانحراف المعيارى (٧,١٩) ، بينما بلغ المتوسط الحسابى فى الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو المادة للمجموعة التجريبية(٩٣,٨٦) والانحراف المعيارى (١١,٢١) ،وبلغت قيمة ت (٢٥,٩٦) مما يدل على وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي فى الدرجة الكلية للمقياس وفى كل بعد من أبعادة كما يوضحه جدول (٨) فأبعاد مقياس الإتجاه نحو المادة (الاتجاه نحو أهمية مادة الاقتصاد المنزلي – الاتجاه نحو الاستمتاع بمادة الاقتصاد المنزلي وطريقة تدريس المعلمة – الاتجاه نحو محتوى مادة الاقتصاد المنزلي) لصالح طالبات المجموعة التجريبية ، مما يعنى فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الإتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلى وهذا ما يتفق مع دراسة إميكيلى (Emeklie, 2002) التى أكدت على قدرة التدريس التبادلي على تنمية

إتجاهات الطالبات نحو العلوم ، وكذلك عهود جلال (٢٠١٢) ، وهيام عبد الراضى ووسام على (٢٠١١) التى أكدوا على إمكانية تكوين وتحسين الإتجاه نحو الاقتصاد المنزلى من خلال إستراتيجيات التدريس الحديثة ، ويمكن إرجاع النتائج السابقة إلى ان التدريس التبادلي ساعد على أن يجعل الطالبة متفاعلة فى موقف التعلم وليس مجرد مستقبل فقط ، كذلك جميع النشطة الإثرائية التى أعدتها الباحثة والعمل الجماعى والمشترك بين الطالبات ساعد كثيرا فى تنمية وتحسين الإتجاة نحو الإستمتاع بمادة ومحتوى الاقتصاد المنزلى .

وللتأكد من صحة الفعالية والنتائج السابقة فقد تم حساب حجم التأثير لإستراتيجية التدريس التبادلى على تنمية الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلى لدى طالبات المجموعة التجريبية فكان مستوى الدلالة ٠,٣٦٨ عند مستوى ٠,٠١ بحجم تأثير ٠,٦٠٧، مما يدل أن التدريس بإستراتيجية التدريس التبادلى كان له أثر واضح على تنمية الاتجاه الإيجابي لدى طالبات المجموعة التجريبية ، فالتدريس بإستراتيجية التدريس التبادلى عملا إبداعيا ممتعا يزيد من دافعية الطالبات واتجاهاتهن نحو الدروس .

• التوصيات والمقترحات :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، وفي حدود الدراسة ومنهجها، يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية :

• أولاً : التوصيات :

- ضرورة إدماج العادات العقلية في محتوى المناهج والمقررات الدراسية لجميع المراحل التعليمية لأهميتها .
- ضرورة الاهتمام بتدريب المتعلمين على عادات الفعل في سن مبكرة .
- ضرورة تدريب المعلمات على اتباع طرق التدريس الحديثة بصفة عامة والتدريس التبادلي بصفة خاصة لما لها من أهمية كبيرة فى تنمية القدرات والمهارات الشخصية والاجتماعية المختلفة .
- مساعدة الطالبات على حب مادة الاقتصاد المنزلي من خلال طرق تدريس جيدة تشجع الطالبات على البحث والاستنتاج وتنمية عادات ومهارات العقل مما يساعد على اكتساب اتجاهات إيجابية نحو المادة .
- ضرورة الاهتمام بتوفير بيئة تعلم تتصف بالديمقراطية وحرية التعبير مما يجعل للمتعلم دورا إيجابيا وفعالا .

• ثانياً : المقترحات :

- دراسة عادات العقل وعلاقتها بالسمات الشخصية لفئات عمرية مختلفة.

- دراسة أثر إستراتيجية التدريس التبادلي لتنمية عادات العقل لدى طالبات كليات التربية والاقتصاد المنزلي.
- بناء برنامج للطالبة المعلمة للتدريب على كيفية تنمية عادات العقل المختلفة.
- دراسة فعالية التدريس التبادلي على عمليات العلم الأساسية لمراحل دراسية مختلفة.

• أولا: المراجع العربية :

- أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل (١٩٩٦)."معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس" ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة.
- أحمد محمد العسيرى(٢٠٠٨)."فاعلية إستراتيجية تدريسية قائمة على المقارنة فى التحصيل الدراسى والإتجاه لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط "،رسالة دكتوراه ،كلية التربية، جامعة أم القرى.
- إبراهيم عبد الله الحميدان (٢٠١١)."فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلى على التحصيل الدراسى ومهارة إتخاذ القرار فى مادة الجغرافيا لدى طلاب المرحلة المتوسطة "،مجلة كلية التربية ،جامعة الإسكندرية ،م(٢١) ، ع(٤)،ص(٢٦٩-٣٢٧).
- جابر الحميد جابر (١٩٩٩)."استراتيجيات التدريس والتعلم "، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٠)."علم النفس الاجتماعي" ، القاهرة: عالم الكتب .
- حسام محمد مازن (٢٠٠١)."عادات العقل واستراتيجيات تفعيلها" ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة ، العدد ٢٩ ، يناير ، (ص٣٣١- ٣٥٤) .
- حسن حسين زيتون (٢٠٠١)."تصميم التدريس رؤية منظوميه" ، ط٢ ، القاهرة: عالم الكتب.
- حسن حسين زيتون (٢٠٠٣) ." تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة "، القاهرة ، عالم الكتب .
- حمدي علي الفرماوي (٢٠٠٣)."فاعلية برنامج للتدريس التبادلي في تغيير المفاهيم العقلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "، المؤتمر السنوي العاشر(الإرشاد النفسى وتحديات التنمية المشكلة السكانية) ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ،ديسمبر، مج(١) ، ص (٣٠٥ ـ ٣٢٩) .
- رجاء محمود علام (٢٠٠٤)."مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية" ، (ط٤) ، القاهرة ، دار النشر للجامعات .
- سامي محمد الفطايري (١٩٩٦). "فعالية استراتيجية ما وراء الإدراك في تنمية مهارات قراءة النص والميول الفلسفية بالمرحلة الثانوية" ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد ٢٧ ، ج١ ، سبتمبر ، (ص٢٢٣ـ ٢٥٨) .
- طه علي حسين الديلمي وإبراهيم محمد علي حراحشة (٢٠٠٩). "تدريس مهارات اللغة العربية باستراتيجيات عادات العقل والذكاء العاطفي بين التنظير والتطبيق" ، مجلة الثقافة والتنمية ، العدد ٢٨ يناير .
- عائشة أحمد محمد فخر (١٩٩٩) ."اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر نحو مادة الاقتصاد المنزلي" ، بحوث ومقالات ، المجلة التربوية، الكويت ، م (١٣) ، ع (٥٠) ، ص ١٨٣ : ١٤١ .
- عبد الله حجات (٢٠٠٨)."عادات العقل والفاعلية الذاتية لدى طلبة الصفين السابع والعاشر في الأردن وارتباطهما ببعض المتغيرات الديمغرافية" ، رسالة دكتوراه ، جامعة عمان العربية ، عمان – الأردن.

- علي أحمد الجمل (٢٠٠٥)." تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين : رؤية تربوية تعكس دور مناهج التاريخ في مواجهة تحديات القرن الجديد" ، القاهرة ، عالم الكتب .
- على راشد وآخرون (٢٠٠٢) ."المدخل في تدريس العلوم" ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- علي مصطفى العليمات (٢٠١٣). "أثر برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية العقل عند طفل الروضة "، مجلة دراسات في الطفولة ، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية ، الجزائر، ع(٤) ، ص٥٥: ٩٨ .
- عهود جلال محمد ياسين (٢٠١٢) ."أثر استخدام خريطة المفاهيم لتدريس مقرر الاقتصاد المنزلي في التحصيل والاتجاهات لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي"،رسالة ماجستير، كلية التربية بمكة المكرمة ، جامعة أم القرى.
- فتحي عبد الرحمن جروان (١٩٩٩) ." تعليم التفكير ، مفاهيم وتطبيقات "، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي. .
- كامل عمر عارف عمر (٢٠١٢) . "إستراتيجية التدريس التبادلي لمادة الإدارة المنزلية وأثرها على تنمية مهارات التفكير الإداري والدافعية لدى طلاب الجامعة " ، مجلة علوم وفنون ، دراسات وبحوث ، مصر، م(٢٤) ، ع(٤) ، ص ٢٧٧: ٢٩٩ .
- كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣) ."التدريس نماذجه ومهاراته"، القاهرة، عالم الكتب .
- كوثر جميل سالم بلجون (٢٠٠٦) ." فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الاستدلال العلمي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية" ، المجلة المصرية للتقويم التربوي ،مج(١٤) .
- لمياء محمود القاضى (٢٠١١)."أثر برنامج قائم على التعلم الإلكترونى فى تنمية الوعى الملبسى والإتجاه نحو المستحدثات التكنولوجية لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلى جامعة لأزهر"رسالة دكتوراه،كلية الاقتصاد المنزلى ،جامعة الأزهر.
- ٢٤. محمد نوفل (٢٠٠٦) ."عادات العقل الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن"، مجلة المعلم / الطالب ، اليونسكو ، دائرة التربية والتعليم ، عمان ، الأردن .
- مندور عبد السلام فتح الله (٢٠٠٩) . "فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزاتو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي "، المملكة العربية السعودية ، مجلة التربية العملية ، مج (٢٢) ، ع(٤) .
- نجاح السعدى عرفات (٢٠٠٨)." فعالية التدريس التبادلى فى تحصيل مادة العلوم وتنمية التفكير فوق المعرفى والدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "،كلية التربية النوعية بالمنصورة ،المؤتمر السنوى الثالث،تطوير التعليم فى مصر والوطن العربى لمواجهة متطلبات سوق العمل فى عصر العولمة (رؤى استراتيجية)،٩-١٠إبريل ، ص(١٠٨٥-١١٠٦).
- نعيمة حسن أحمد (٢٠٠٦) ." فعالية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم والوعي القرائي لنصوص علمية واتخاذ القرار لمشكلات بيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية الشعبة الأدبية" ، المؤتمر العلمي العاشر للتربية العلمية «تحديات الحاضر ورؤى المستقبل» ، ٣٠ يوليو - أغسطس ، م (١) ، ص٢٠٥: ٢٥٠.
- هيام عبد الراضي أبو المجد ، وسام على أحمد (٢٠١١) ."استخدام نموذج بايبي في تدريس التربية الأسرية وفاعليته في تنمية بعض المفاهيم والاتجاه نحو المادة لدى تلميذاته الصف الأول الإعدادي" بحوث ومقالات ، كلية التربية ، جامعة الأزهر، ديسمبر ، ج (٦) ، ع (١٤٦) ، ص ١٥٧ : ٢١٨ .
- يوسف حسن حجيرات (٢٠١٢) ."الذكاءات المتعددة وعلاقتها بعادات العقل لدى الطلبة الموهوبين" ، رسالة ماجستير كلية العلوم التربوية والنفسية – جامعة عمان العربية – الأردن .

- يوسف قطامي (١٩٩٨). "سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي" ، دار الشروق ، الأردن ، عمان .
- .يوسف قطامي ، وأميمة عمور (٢٠٠٥) ."عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق" ، عمان . دار الفكر. ٣٢. يوسف قطامي (٢٠٠٧)."عادات العقل" ، جمان الأردن ، مركز ويبونو لتعليم التفكير .

• ثانيا المراجع الأجنبية:

- Adams , Catherine (2006) . Power point , habits of mind and classroom Culture , Journal of curriculum studies Aug , v38, n4 , p189 – 211 .
- Armbrister , Anar (2010) . Non – Native Speakers Reach Higher Ground : A study of Reciprocal Teaching's Effects on English Language Learners , Pro Quest LLC, Ph.D. Dissertation , Capella University.
- Brain , L ., (2005) .Reading Strategies Scaffolding Students Interactions With Texts , online http://www.greece. K12.ny.us/Instruction, reciprocal teaching . HTM .
- Carter, c.(2001) .Reciprocal teaching : the application of a reading improvement strategy on urbane students in Highland Park .Michigan.(Eric Database ,No.ED454498).
- Cheng, Vivian (2011) . In fusing Creativity in to Eastern Classrooms Evaluation from Student Perspectives , Thinking Skills and Cerativity , v6 , issuel , April , p67- 87 .
- Costa, A (1996) . Developing minds aresource book for teaching thinking (3 nd el) , Alexandria , association for supervision and curri culum development .
- Costa , A. Kellick, B (2000) . Activating & Engaging Habits of mind . Association for Supervision and curriculum Development . Alexandria , Victoria USA .
- Costa , A.Kallich, B. (2003) . Integrating and Sustaining habits of mind . Association for Alexandria . Virginia Association for Supervision and Curriculum development .
- Daniels,Andy(1994).Charting Pathways to the Development of Expertise, Educational Psychology,Vol.21.
- Emeklie . G.S. (2002). Effects of Epistemological Beliefs and Reciprocal Teaching and Social Learning on Minority Secondary Students Attitudes Toward Science . Dissertation Abstracts . International , vol . 63 – 05 A.p.1687 .
- Epstein , Ronald (2003). Mindful practice inaction : Cultivating habits of mind , families, systems, and health, v21, issuel, Spring , p 11- 17 .
- Golden berg , E . (1996) . Habits of Mind , ason Journal of educational , Vol . 1781 (1) .

- Hayes , Lisa smith and Margaret (2005) . Habits of Mind for the science Laboratory establishing proper safety habits in the laboratory Will help minimize the risk of accididents – science teacher , vol . 72 , No.6, p 24 – 25 .
- Hyerle(1999).Visual Tools-and Technologies, New York, Design for Thinking.
- Kilngner,A.(1996).Reciprocal teaching of reading comprehension strategies for students with learning disabilities .The Elementary School Journal,Vol.96,pp.47- 56.
- Lemlech,J&Hertzol,H.(1999) .Reciprocal teaching and learning .(Eric Database,No.ED429975).
- Lillich, Harriet (1999) . Teacher Skills and the history teacher , vol . 32 (2) .
- Lowery , L. (1998) . How new Science Curriculum reflect brain research Educational Leader ship , 36 (3) .
- Marzano , R, Jet . AF. Al. (1992) . The dimensions of Learning Trainers manual , Association for Supervision and Curriclum developmen alexandrine , Victoria , USA .
- Oczkus, L.(2003) . Reciprocal teaching at work: Strategies for improving reading Comprehension . New ark , DE: International Reading Association .
- Perkins, D.(1995) . Outsmarting IQ: The emerging Science of Learnable in telligence. New York : press .
- 54. Tekala , Majratta . (2006) . the effects reciprocal teaching on reading Comprehension in Mainstream and special (SLI) education . Scandinavian Journal of Educational Research . 50 (5) . pp. 559 – 576 .
- Wilson, N 8 Haiyan, B . (2010). The Relationship. And Impact of Teachers, Metacognitive Knowledge and pedagogical understandings of metcognition. Metcognition and learning, v5, n3, p26g – 288 .